

**التحديات الاجتماعية التي تواجه الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد
في جامعة الملك عبدالعزيز وتأثيرها على أدائهم الأكاديمي
وصحتهم النفسية: دراسة حالة**

إعداد

د/ منال يحيى باعامر

أستاذ التربية الخاصة المشارك، قسم التربية الخاصة

كلية التربية، جامعة الملك عبدالعزيز

أ/ إيمان سويلم الحربي

باحثة ماجستير في مجال التربية الخاصة، قسم التربية الخاصة

كلية التربية، جامعة الملك

**مجلة الدراسات التربوية والانسانية .كلية التربية .جامعة دمنهور
المجلد السادس عشر، العدد الرابع (أكتوبر) - الجزء الثاني، لسنة 2024م**

التحديات الاجتماعية التي تواجه الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في جامعة الملك عبدالعزيز وتأثيرها على أدائهم الأكاديمي وصحتهم النفسية: دراسة حالة

د/ منال يحيى باعامر

أ/ إيمان سويلم الحربي¹

المستخلص:

تتمثل الأهداف الرئيسية لهذه الدراسة في استكشاف التحديات الاجتماعية التي يواجهها الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد (ASD) في جامعة الملك عبد العزيز، وفحص تأثيرها على أدائهم الأكاديمي وصحتهم النفسية، بالإضافة إلى تحديد الاستراتيجيات والتدخلات المقترحة من قبل هؤلاء الطلاب وعائلاتهم للتغلب على هذه التحديات. واعتمدت الدراسة منهج دراسة حالة، حيث تم إجراء مقابلات شبه منظمة مع ثلاثة طلاب جامعيين (ASD) وأربعة أفراد من عائلاتهم كمشاركين الدعم. وكشفت النتائج عن أن هؤلاء الطلاب يواجهون العديد من التحديات الاجتماعية في الجامعة، وتم تصنيفها إلى خمس تحديات رئيسية، وهي: صعوبات في التواصل والتفاعل الاجتماعي، صعوبة تكوين الصداقات والحفاظ عليها، نقص التفهم والقبول الاجتماعي، صعوبة المشاركة في الأنشطة الجماعية، وصعوبة التكيف في البيئات الاجتماعية. كما أظهرت النتائج أن هذه التحديات تؤثر بشكل سلبي على الأداء الأكاديمي والصحة النفسية لبعض هؤلاء الطلاب. وتم اقتراح عدة استراتيجيات وتدخلات من قبل الطلاب (ASD) وعائلاتهم للتغلب على هذه التحديات، ومنها: توفير دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس حول كيفية دعم الطلاب (ASD)، تشجيع الطلاب على تكوين صداقات حقيقية مبنية على الاهتمامات المشتركة، تنظيم أنشطة جامعية تناسب احتياجاتهم، تخصيص مرشدين أكاديميين واجتماعيين مختصين في هذا الاضطراب لمتابعتهم وتوجيههم، وتعزيز الوعي المجتمعي حول خصائص اضطراب طيف التوحد لتعزيز التفهم والقبول الاجتماعي. وتدعو الدراسة إلى الأخذ بعين الاعتبار الاستراتيجيات والتدخلات المقترحة من قبل الطلاب أنفسهم وعائلاتهم، ومنها توفير الدعم الاجتماعي المناسب لهؤلاء الطلاب، وتعزيز الوعي والتقبل للتنوع في المجتمعات الجامعية. كما توصي الجامعات بضرورة تبني نهج شامل ومتعدد الأوجه لدعم هؤلاء الطلاب، والعمل على تهيئة البيئة الجامعية والمجتمع الجامعي لقبول تنوع جميع الطلاب بغض النظر عن اختلافاتهم وقدراتهم من خلال تضافر جهود كل من الجامعات والأسر والمجتمع. الكلمات المفتاحية: اضطراب طيف التوحد، التحديات الاجتماعية، طلاب الجامعة، الأداء الأكاديمي، الصحة النفسية.

¹ قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الملك عبدالعزيز

*Email: mybaamer@kau.edu.sa

**Email: Eman.s.s.alharbi@gmail.com

Social Challenges Faced by Students with Autism Spectrum Disorder at King Abdulaziz University and Their Impact on Academic Performance and Mental Health: A Case Study

Manal Yahya Ba-Amer*, Eman Suwailem Al-Harbi**

Department of Special Education, College of Education, King Abdulaziz University

*Email: mybaamer@kau.edu.sa

**Email: Eman.s.s.alharbi@gmail.com

Abstract:

The study aims to explore the social challenges faced by three students with autism spectrum disorder (ASD) at King Abdulaziz University, examine their impact on academic performance and mental health, and identify strategies and interventions proposed by these students and their families to overcome these challenges. The study adopted a qualitative case study approach, where semi-structured interviews were conducted with the three students and four of their family members as support participants. The results of the case analysis revealed that these students face many social challenges at the university, which were categorized into five main challenges: difficulties in social communication and interaction, difficulty in forming and maintaining friendships, lack of social understanding and acceptance, difficulty in participating in group activities, and difficulty in adapting to social environments. The results also showed that these challenges negatively affect the academic performance and mental health of some of these students, although the degree of impact varies from case to case. Several strategies and interventions were proposed by the students with ASD and their families to overcome these challenges, including: providing training courses for faculty members, encouraging students to form genuine friendships, organizing appropriate university activities, assigning academic and social mentors, and promoting community awareness. The study calls for considering the strategies and interventions proposed by the students themselves and their families when designing university support programs for them. It also recommends that universities adopt a comprehensive and multifaceted approach to support these students and prepare the university environment and community to accept the diversity of all students through the concerted efforts of universities, families, and society.

Keywords: autism spectrum disorder, social challenges, university students, academic performance, mental health.

المقدمة:

يلعب التعليم العالي دورًا حاسمًا في تنمية شخصية الفرد وقدراته، كما يساهم في توسيع مداركه الثقافية والاجتماعية، لم يقتصر أثره على الفرد فقط، بل له دور كبير في بناء مجتمع أكثر تقدمًا وحضارة.

وفقًا لتقرير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية : فالتعليم العالي يعزز قدرة الأفراد على التنافس في سوق العمل ويمكنهم من المشاركة بشكل فعال في المجتمع، لذلك يحرص العديد من الأفراد للحصول على مؤهلات جامعية، بما فيهم الأشخاص من ذوي الإعاقة (OECD, 2023).

بدأت وزارة التعليم بتمكين ذوي الإعاقة من الوصول إلى التعليم العالي، حيث أتاحت لهم فرصة الالتحاق بالجامعات السعودية من خلال البرامج والتسهيلات التي تقدمها لهذه الفئة من المجتمع (وزارة التعليم، 2022)، حيث بلغ عدد الطلاب ذوي الإعاقة بالجامعات السعودية نحو 5.7 آلاف طالب وطالبة (هيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة، 2023)، بما فيهم الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث كشفت جامعة الملك عبدالعزيز وهي من أوائل الجامعات السعودية التي تهتم بتدريس ذوي اضطراب طيف التوحد، عن نجاحهم في تخريج 3 طلاب من ذوي اضطراب طيف التوحد وإدخالهم في سوق العمل (صحيفة سبق، 2017).

قد يواجه الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد تحديات وصعوبات اجتماعية طوال فترة حياتهم، بما فيها الحياة الجامعية، فالكثير من طلاب (ASD) قد يواجهون صعوبات في التكيف بالبيئة الجامعية، وذلك لأن هذه البيئة تتطلب الكثير من المهارات الاجتماعية التي تفوق إمكانياتهم وتشمل هذه المتطلبات التفاعل والاندماج الاجتماعي مع أساتذتهم وأقرانهم، مثل تكوين الصداقات والمشاركة في الأنشطة الجماعية، وفهم وتحليل القواعد الاجتماعية الغير مكتوبة، حيث يشكل ذلك تحديًا كبيرًا يؤثر على تجربتهم الجامعية ونجاحهم الأكاديمي والشخصي (Glennon, 2001; Kara Erol, 2023).

مع تزايد الوعي حول اضطراب طيف التوحد (ASD)، زادت أعداد القبول بالجامعات السعودية لطلاب (ASD). ومع ذلك، مازال هناك نقص في الدراسات والأبحاث التي تكشف التحديات التي تواجه هؤلاء الطلاب في الجامعات السعودية، وهذا النقص في المعرفة قد يعيق تحقيق وتطوير برامج الجامعات التي تستهدف دمج هؤلاء الطلاب في مجتمعها الجامعي (Alallawi et al, 2022; Almasoud, 2020).

تبنت الدراسة الحالية المنهج الوصفي النوعي لفهم واستكشاف التحديات الاجتماعية التي تواجه الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد (ASD) في جامعة الملك عبد العزيز من خلال إجراء مقابلات شبه منظمة مع الطلاب (ASD) وأفراد أسرهم لتحديد التحديات الاجتماعية الحالية وأثرها على أدائهم الأكاديمي ، وتحليل العوامل المؤثرة واستكشاف الحلول الممكنة لدعم هؤلاء الطلاب وتعزيز تجربتهم الجامعية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

في الآونة الأخيرة بدأت العديد من الجامعات السعودية بقبول الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد (ASD)؛ وذلك نتيجة للتشريعات والقوانين التي نصت عليها المادة الثامنة في نظام حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (2023). مع ذلك، يتوقع أن يواجه العديد من الطلاب (ASD) صعوبات عند انتقالهم إلى مرحلة التعليم العالي، حيث أن المشكلة الأساسية التي يعاني منها هؤلاء الطلاب هي قصور تفاعلهم الاجتماعي، إذ يظهرون نمواً اجتماعياً غير سوي منذ مرحلة الطفولة، ويفشل العديد منهم في تنمية التواصل الطبيعي وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة.

(Glennon , 2001)

وعلى الرغم من أهمية دراسة تجارب هؤلاء الطلاب في البيئات الجامعية من جميع النواحي، إلا أن استكشاف تجربتهم من الناحية الاجتماعية تعتبر أكثر أهمية؛ كون أن السلبية في السلوك الاجتماعي تعد من أبرز خصائص اضطراب طيف التوحد، خصوصاً أن نجاحهم الأكاديمي وصحتهم النفسية قد يتأثران بنجاحهم الاجتماعي (Hees, Moyson & Roeyers, 2015)، ومن ثم قد تتأثر المؤسسات التعليمية الجامعية والمجتمع بشكل عام بنجاحهم وإنجازاتهم.

حيث يعتقد العديد من العلماء أن بعض الاختراعات والإنجازات التي في عصرنا الحالي كانت من صنع الأشخاص (ASD)، إذ استنتج عالم الأعصاب الإدراكي البروفيسور سيمون بارون كوهين (Baron-Cohen, 2020) أن التوحد والاختراع مرتبطان ارتباطاً وثيقاً، كما وضح في كتابه الجديد "The Pattern Seekers" أن أذهان الأشخاص (ASD) يتشاركون مع أذهان المخترعين في بعض الجينات. باختصار، يقول البروفيسور "إن جينات التوحد هي التي قادت تطور الاختراع البشري". مما يؤكد على أن العالم يحتاج لعقول تفكر وترى الأشياء بطريقة مختلفة لتتطور وتزدهر، مثل عقول الأشخاص (ASD)؛ لذلك يجب استثمار هذه العقول المختلفة التي قد يكون لها دوراً فعال في تطور المجتمعات بشكل عام، والمجتمع السعودي بشكل خاص. ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال توفير بيئات تعليمية داعمة ومشجعة لهؤلاء الطلاب جنباً إلى جنب مع الطلبة الآخرين.

ومن هذا المنطلق، قد يساهم كشف وتحديد التحديات الاجتماعية التي تواجه الطلاب الجامعين (ASD) في تعزيز هذه البيئات الجامعية. وذلك من خلال الوقوف على هذه التحديات، وإيجاد الحلول الممكنة التي تساعدهم في التغلب عليها. ومن هنا، تبرز معالم المشكلة التي تسعى الدراسة الحالية إلى حلها من خلال الأسئلة التالية:

1. ما التحديات الاجتماعية التي تواجه الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في الحياة الجامعية؟
 2. هل تؤثر التحديات الاجتماعية التي يواجهها الطلاب (ASD) في الجامعة على أدائهم الأكاديمي وصحتهم النفسية؟
 3. ما هي الاستراتيجيات والتدخلات المقترحة من قبل الطلاب (ASD) وعائلاتهم لتذليل التحديات الاجتماعية التي يواجهها هؤلاء الطلاب في الجامعة؟
- أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة إلى:

1. تحديد التحديات الاجتماعية التي تواجه طلاب (ASD) خلال دراستهم في المرحلة الجامعية.
 2. إيجاد العلاقة بين التحديات الاجتماعية التي يواجهها طلاب (ASD)، وأثرها على نجاحهم الأكاديمي والشخصي في الجامعة.
 3. تحديد الاستراتيجيات والتدخلات المقترحة التي يمكن أن تساعد طلاب (ASD) في التغلب على التحديات الاجتماعية التي يواجهونها في البيئات الجامعية.
- أهمية الدراسة:**

الأهمية النظرية

1. قد يساهم هذا البحث في إثراء المعرفة العلمية حول التحديات الاجتماعية التي قد يواجهها طلاب (ASD) في المرحلة الجامعية.
2. يمكن أن يساهم البحث في سد العجز الواضح في الدراسات العربية حول هذه القضية وتوفير أدلة ومعلومات جديدة تفيد الباحثين والمهتمين بالمجال.
3. قد يساهم البحث في زيادة الوعي والتفهم بشأن التحديات الاجتماعية التي قد يواجهها طلاب (ASD) في الجامعات.
4. يمكن أن يوفر البحث أدلة واقعية وتوصيات قابلة للتطبيق لتحسين الخدمات والدعم المقدم لهؤلاء الطلاب.

5. يمكن أن يساهم البحث في تعزيز التكامل والاندماج الاجتماعي لطلاب (ASD) في الجامعات، من خلال تحديد التحديات والعوائق التي تعترضهم وتوفير التدخلات المناسبة.

الأهمية التطبيقية

تعد الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة متعددة الأوجه؛ حيث يمكن أن تساهم هذه الدراسة في تحسين تجربة الطلاب (ASD) في الجامعات، وتطوير برامج وخدمات الدعم المناسبة لهم، كما يمكن أن تؤدي إلى تحسين السياسات والممارسات الجامعية، وتوفير بيئة ملائمة وداعمة لتعليم وتنمية الطلاب (ASD)، بالإضافة إلى ذلك قد تساهم الدراسة في تحسين التواصل والتفاهم بين الطلاب (ASD) وأعضاء هيئة التدريس والمجتمع الجامعي بشكل عام.

حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة في مدينة جدة بجامعة الملك عبد العزيز.
 - الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول لعام 2023-2024 م.
 - الحدود البشرية: أجريت الدراسة على الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد (ASD) في جامعة الملك عبد العزيز.
 - الحدود الموضوعية: اقتصرَت الدراسة على تحديد التحديات الاجتماعية التي تواجه الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد (ASD) خلال مرحلة دراستهم في جامعة الملك عبد العزيز.
- مصطلحات الدراسة:

• اضطراب طيف التوحد (Spectrum Disorder Autism)

التعريف الاصطلاحي: "مجموعة من الاعتلالات المتنوعة التي تتصف ببعض الصعوبات في التفاعل الاجتماعي والتواصل. ولهذه الاعتلالات سمات أخرى تتمثل في أنماط لا نموذجية من الأنشطة والسلوكيات مثل صعوبة الانتقال من نشاط إلى آخر والاستغراق في التفاصيل وردود الفعل غير الاعتيادية على الأحاسيس" (WHO, 2023).

التعريف الإجرائي: هم طلاب الجامعة الذين تم تشخيصهم رسميًا باضطراب طيف التوحد، وفقًا لما تؤكدُه الوثائق المقدمة من مراكز الرعاية الصحية أو التأهيل الشامل.

• التحديات (Challenges)

التعريف الاصطلاحي: "تطورات أو متغيرات أو مشكلات أو صعوبات أو عوائق نابعة من البيئة المحلية أو الإقليمية أو الدولية" (فتحي، 2005).

التعريف الإجرائي: مجموعة الصعوبات الاجتماعية التي يواجهها الطلاب (ASD) في جامعة الملك عبدالعزيز أثناء تواصلهم وتفاعلهم مع زملائهم وأساتذتهم، والتي تؤثر على قدرتهم على بناء علاقات اجتماعية فعالة والاندماج في المجتمع الجامعي، ويتم الكشف عنها من خلال إجراء المقابلات شبه المنظمة مع الطلاب (ASD) أنفسهم ليبلغوا عن هذه الصعوبات ذاتيًا، وأيضًا مع أحد أفراد أسرهم المقربين لاستكشاف وجهات نظرهم حول الموضوع بشكل متعمق.

● البيئة الجامعية (nvironmentE University)

التعريف الاصطلاحي: "هي محصلة التفاعل بين عناصر العمل الجامعي معا حيث أنها بيئة اجتماعية تفاعلية يتفاعل فيها كل من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والإداريين، وكذلك تتفاعل مع المجتمع الخارجي" (حسني وآخرون، 2023).

التعريف الإجرائي: المحيط الأكاديمي الذي يتضمن بجانب البرامج والمقررات الدراسية، المواقف والسياقات الاجتماعية المختلفة التي يتعرض لها الطلاب (ASD) أثناء دراستهم في جامعة الملك عبد العزيز.

مراجعة الأدبيات:

تعد قضية تعليم الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد (ASD) إحدى التحديات الرئيسية التي تواجه المجتمعات العالمية في مجال التعليم العالي. وفي السياق السعودي، تبرز الجامعات السعودية كمحور أساسي لتقديم فرص تعليمية شاملة ومتكاملة لجميع الطلاب، بما فيهم الطلاب (ASD). وذلك بغية تحقيق أحد الأهداف الاستراتيجية لبرنامج تنمية القدرات البشرية الذي أطلقته رؤية المملكة العربية السعودية 2030، والذي ينص على "تحسين تكافؤ فرص الحصول على التعليم" (رؤية المملكة 2030، 2021)، جنبًا إلى جنب الهدف الاستراتيجي لوزارة التعليم وهو "ضمان التعليم للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة" (وزارة التعليم، 2021). ومع ذلك، قد يواجه الطلاب (ASD) تحديات خاصة في البيئات الجامعية، خصوصًا في السياق الاجتماعي، مما يتطلب فهمًا دقيقًا واستعراضًا للأدبيات المتعلقة بالتحديات الاجتماعية التي قد تواجه هؤلاء الطلاب خلال مرحلة دراستهم الجامعية. وذلك بهدف فهم السياق النظري الذي يحيط بتلك التحديات، وتحليل مدى تأثيرها على تجربة هؤلاء الطلاب في البيئة الجامعية، وتحديد الاستراتيجيات والتدخلات المحتملة لدعم نجاحهم.

أولاً: نبذة مختصرة عن اضطراب طيف التوحد.

اضطراب طيف التوحد (ASD) هو اضطراب عصبي يؤثر على تفاعل الأفراد المصابين به اجتماعياً، وعلى تواصلهم وسلوكهم. حيث يواجه هؤلاء الأفراد العديد من التحديات في التفاعل الاجتماعي والتواصل الفعال مع مستويات مرتفعة من النشاط والانخراط في السلوكيات المقيدة والمتكررة (American Psychiatric Association, 2013). يتم تشخيص إصابة 1 لكل 100 طفل على مستوى العالم باضطراب طيف التوحد (Zeidan et al, 2022)، و 1 لكل 54 طفلاً في المملكة العربية السعودية (الهيئة العامة للإحصاء، 2017). في حين أن السبب الدقيق لاضطراب طيف التوحد لا يزال غير معروف، لكن معظم الخبراء يعتقدون بأنه يتأثر بمجموعة من العوامل الوراثية والبيئية مثل وجود استعداد وراثي أو التعرض لمواد كيميائية غير معروفة وغيره (Wiśniowiecka-Kowalik & Nowakowska, 2019). وفيما يتعلق بالعلاج، فلا يوجد علاج يعالج الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد تماماً، ولكن عادةً ما يمكن تحسين حالتهم باستخدام بعض العلاجات الدوائية مع إجراء تدخلات مستهدفة مختلفة، مثل التدخل السلوكي والعلاج النطقي والعلاج الوظيفي، وذلك لتذليل المشكلات التي يعاني منها هؤلاء الأفراد وتلبية احتياجاتهم الفردية.

ثانياً: نظرة عامة على انتشار اضطراب طيف التوحد في البيئات الجامعية.

شهدت العقود الأخيرة زيادة في كلٍّ من تشخيص اضطراب طيف التوحد وعدد من يتمكن من متابعة تعليمهم الجامعي منهم، فوفقاً لتقديرات شبكة التوحد وإعاقات النمو (ADDM) التابعة لمركز السيطرة على الأمراض والوقاية منها (CDC) ارتفع معدل انتشار حالات اضطراب طيف التوحد في الولايات المتحدة الأمريكية من واحد من كل 150 طفل في عام 2006 إلى واحد من كل 36 طفلاً في عام 2020 (Maenner et al, 2023)، الأمر الذي سيقود لارتفاع معدلات قبول الطلاب (ASD) في الجامعات.

كان إيفاييز وهو (Eaves & Ho, 2007) من بين أول من قام بتقدير مدى انتشار الطلاب (ASD) في جامعات الولايات المتحدة الأمريكية، حيث وجدوا في دراستهم لنتائج 76 شاباً (ASD) في مرحلة البلوغ، أن حوالي 30% منهم قد التحقوا ببرامج التعليم ما بعد الثانوي بما فيها الجامعات. وأشارت بعض الدراسات الحديثة إلى أن هناك زيادة في معدل انتشار اضطراب طيف التوحد بين طلاب الجامعات (Bakker et al, 2019; Gurbuz et al, 2019; Jackson et al, 2018a)، حيث أجرى باكر وآخرون (Bakker et al, 2019)، دراسة لمقارنة بين 97 طالبا (ASD)، و 2252 طالبا من ذوي الإعاقات الأخرى، و 24794 طالبا بدون إعاقات مسجلين في

جامعة هولندية كبرى من عام 2010 إلى 2016، ووجدوا أن نسبة التحاق الطلاب (ASD) في هذه الجامعة قد ارتفعت بشكل ملحوظ من 0.2% إلى 0.45% بين عامي 2010 و 2016، وهذا يعود إلى إفصاح الطلاب (ASD) عن تشخيصهم لإدارة الجامعة من أجل الحصول على الدعم والتسهيلات اللازمة.

مع ذلك، يتوقع هؤلاء الباحثون أن التقديرات الفعلية لنسبة التحاق الطلاب (ASD) في الجامعة تتراوح بين 0.6% إلى 1.0%، لأن بعض طلاب (ASD) إما أنهم لا يحبذون الإفصاح عن تشخيصهم خوفاً من الوصم والرفض، أو أنهم لا يدركون إصابتهم بهذا الاضطراب. ويتفق افتراضهم مع ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة في أن بعض الطلاب الجامعيين (ASD) يتأخرون في الكشف عن تشخيصهم، ويعزى ذلك إلى عدة أسباب، منها: الخوف من الوصمة أو التئمر، الجهل بخدمات الدعم، أو الاعتقاد بعدم الحاجة للدعم (Anderson et al, 2018; Cai & Richdale, 2016).

من المهم ملاحظة الاختلافات الكبيرة في معدل انتشار اضطراب طيف التوحد بين مختلف الجامعات والبلدان، مما يعكس الاختلافات في ممارسات التشخيص والوعي وخدمات الدعم (Lord et al, 2020). فعلى سبيل المثال، معدل انتشار حالات اضطراب طيف التوحد في أمريكا أعلى من أوروبا، وبالتالي فإن ارتفاع نسبة أعداد الطلاب (ASD) في الجامعات قد يتأثر بعوامل مثل الموقع الجغرافي والاختلافات الثقافية (Zeidan et al, 2022). بالنسبة للمملكة العربية السعودية، تقدر نسبة حالات اضطراب طيف التوحد في المملكة بـ 53,282 حالة، إلا أنه لا توجد إحصائيات رسمية تقدر نسبة أعداد الطلاب (ASD) في الجامعات السعودية.

حيث ركزت أبحاث اضطراب طيف التوحد في المملكة العربية السعودية في المقام الأول على التشخيص والتدخل المبكر والخدمات المقدمة للأطفال (ASD) وعائلاتهم، مع تركيز أقل على تجارب البالغين (ASD)، لا سيما في التعليم العالي، حيث أجرت العلاوي وآخرون (Alallawi et al, 2022) مراجعة منهجية؛ لوصف نطاق الدراسات والأبحاث السابقة التي تناولت قضايا اضطراب طيف التوحد في الدول العربية، بما فيها المملكة العربية السعودية. ومن خلال مراجعة (70) دراسة عربية، وجدت الدراسة أن 3% فقط من هذه الدراسات تناولت قضايا البالغين (ASD)، كما تشير الدراسة إلى أنه بالرغم من أن هذه الدراسات قد تناولت قضايا (ASD) من حيث مدى الانتشار، ممارسات التشخيص، سلوكيات الأفراد (ASD)، وتجارب مقدمي الرعاية لهم، إلا أن هناك نقصاً واضحاً في الدراسات المتعمقة التي تستكشف التحديات الاجتماعية والأكاديمية وتحديات الصحة العقلية التي يواجهها هؤلاء الأفراد.

ثالثاً: نظرة تاريخية على اضطراب طيف التوحد في البيئة الجامعية.

قبل منتصف القرن العشرين، كان اضطراب طيف التوحد غير معترف به إلى حد كبير أو أسوأ فهمه في التعليم الجامعي. كان لحركة التنوع العصبي من قبل مجتمع التوحد في فترة التسعينيات؛ الفضل في الاعتراف العالمي بالأشخاص (ASD)، والسعي نحو معالجة التحديات التي يواجهونها وفق خصائصهم الخاصة. حيث تدعو هذه الحركة إلى تبني نماذج قبول الاختلاف والتنوع العصبي، بدلاً من نماذج العجز التي تنتظر إلى اضطراب طيف التوحد باعتباره عجزاً يجب إصلاحه (Wolman, 2008; Kapp, 2020).

بالتزامن مع القبول المجتمعي للتنوع العصبي ومجتمع التوحد، حظي العديد من الطلاب (ASD) بفرصة الوصول إلى التعليم الجامعي. كما بدأت الدراسات الأولى حول الطلاب (ASD) في الجامعات في الظهور في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين (Adreon & Durocher, 2007). كانت هذه الدراسات في المقام الأول عبارة عن دراسات حالة وتقارير قصصية، مما يعكس الوعي والفهم المحدودين لاضطراب طيف التوحد في ذلك الوقت. مع ذلك، ساعدت هذه الدراسات المبكرة في تسليط الضوء على تجارب الطلاب (ASD) في التعليم الجامعي، بما فيها التحديات الاجتماعية، الحساسية المفرطة، والقصور في الأداء التنفيذي (VanBergeijk et al, 2008). كما أكدوا على نقص وعي المجتمع الجامعي باضطراب طيف التوحد، وعدم تكيف الطلاب (ASD) في الجامعات (Welkowitz & Baker, 2005).

علاوة على ذلك، حظيت الجامعات التي دعمت الطلاب (ASD) باهتمام متزايد من وسائل الإعلام والرأي العام، حيث سلطت العديد من الصحف والمجلات في تلك الفترة، الضوء على الفرص أمام هؤلاء الطلاب، والتحديات التي يواجهونها أكاديمياً واجتماعياً في البيئات الجامعية، ومتطلبات الحياة اليومية (Farrell, 2004; Moore, 2006; Erb, 2008). كما بدأت البرامج التلفزيونية أيضاً في تسليط الضوء على تجارب الطلاب (ASD) في الجامعات، كبرنامج الدعم النموذجي في جامعة مارشال الذي يقدم الإرشاد الأكاديمي والاجتماعي (Tracjtenberg, 2008). كما أطلقت عدة جامعات أمريكية في تلك الفترة، برامج دعم مخصصة لطلاب (ASD)، في خطوة نحو زيادة الوعي والإدماج لهؤلاء الطلاب (Robertson & Ne'eman, 2008).

ومع ازدياد عدد الدراسات والأبحاث التي تناولت قضايا اضطراب طيف التوحد في التعليم العالي، شهد فهم اضطراب طيف التوحد وتكيف الطلاب (ASD) في الجامعات تغيرات كبيرة، مدفوعاً بالعدد المتزايد من الطلاب (ASD) الذين يسعون إلى التعليم ما بعد الثانوي. وفي حين أن العديد من الدراسات أثبتت نقاط القوة وجهات النظر المميزة التي يمكن أن يجلبها هؤلاء

الطلاب إلى المجتمع (Gillespie-Lynch et al, 2020; Gurbuz et al, 2019; Sturm & Kasari, 2019)، ظهرت بعض الدراسات التي أثبتت أن هؤلاء الطلاب يواجهون صعوبات عديدة خلال دراستهم الجامعية، خصوصاً في الناحية الاجتماعية، مما يتطلب فهماً دقيقاً وشاملاً لإنشاء بيئة جامعية داعمة ومشجعة لهم (Hees et al, 2015; Pinto et al, 2021).

رابعاً: أهمية فهم التحديات الاجتماعية في دعم الطلاب (ASD) في البيئات الجامعية.

إن فهم جميع التحديات التي تواجه الأفراد (ASD) مهم في خلق بيئات شاملة وداعمة لهم (Jansen, 2018)، بما في ذلك التحديات الاجتماعية. حيث أكدت العديد من الدراسات السابقة أهمية فهم هذه التحديات ومراعاتها عند تطوير برامج وخدمات الدعم الجامعي لطلاب (ASD)، وذلك لعدة أسباب:

أ. نظراً لأن العجز في التواصل والتفاعل الاجتماعي هي السمة الرئيسية في اضطراب طيف التوحد (American Psychiatric Association, 2013)؛ فقد تكون التحديات الاجتماعية هي أكثر ما تواجه الطلاب (ASD) خلال دراستهم الجامعية، مما يتطلب تضمين الدعم الاجتماعي في خدمات الدعم المقدمة للطلاب (ASD) في الجامعات. ففي دراسة جاكسون وآخرون (Jackson et al, 2018) التي فحصت صحة (56) طالباً (ASD) من الناحية الأكاديمية والاجتماعية والعقلية في مؤسسات التعليم ما بعد الثانوي، وذلك عبر إجراء استطلاع إلكتروني. أفاد المشاركون بمستويات عالية من الراحة الأكاديمية، لكنهم عانوا من مشاكل اجتماعية وعقلية، متمثلة في العزلة والاستبعاد والافتقار إلى الرفقة.

ب. تختلف التحديات الاجتماعية وفقاً لقدرات وخصائص الطلاب (ASD)، مما يتطلب فهماً دقيقاً لتحديد الاحتياجات الاجتماعية لكل طالب بشكل فردي، وبالتالي ضمان نجاح الدعم الاجتماعي. وهذا ما أثبتته دراسة كاي وريتشدیل (Cai & Richdale, 2016) التي فحصت تجارب واحتياجات (22) طالباً (ASD) في (6) جامعات استرالية، ووجدت أن معظم الطلاب (63.6%) شعروا بتلبية احتياجاتهم التعليمية بالرغم من أنها قُدمت بشكل عام، في حين أن القليل منهم (27.3%) شعر بتلبية احتياجاته الاجتماعية، بينما (27.3%) لم يشعروا بالدعم الاجتماعي؛ لأنها لم تقدم بناء على احتياجاتهم الفردية.

ج. فهم التحديات الاجتماعية التي تواجه الطلاب (ASD) يفيد في تطوير خدمات الدعم المناسبة. حيث تؤكد دراسة جوربوز وآخرون (Gurbuz et al, 2019) أهمية فهم هذه التحديات بجانب التحديات الأخرى في تطوير التدخلات المستهدفة وخدمات الدعم المناسبة التي من شأنها تعزيز اندماج ونجاح هؤلاء الطلاب في البيئة الجامعية.

د. إن نجاح عملية دمج الطلاب (ASD) اجتماعيًا في البيئات الجامعية تعتمد بشكل كبير على دراسة التحديات الاجتماعية التي يواجهونها. وهذا ما أشارت إليه دراسة أشبو وآخرون (Ashbaugh et al, 2017), في أن نجاح الاندماج الاجتماعي لطلاب (ASD) يعتمد بشكل كبير على فهم التحديات الاجتماعية التي تواجههم، ومن ثم التخطيط المنظم لتقديم دعم مستهدف يساعدهم على التنقل في التفاعلات الاجتماعية بفعالية، على سبيل المثال، التدريب على المهارات الاجتماعية المطلوبة في المجتمع الجامعي وخلق فرص لهم أثناء المناقشات الجماعية وتوجيههم عند الحاجة.

هـ. إن وعي الكادر التعليمي والأقران بالتحديات والصعوبات الاجتماعية التي تواجه الطلاب (ASD) ستعزز من قبولهم وتنمي شعورهم بالانتماء لهذا المجتمع الجامعي. كما يظهر في مقالة هافيرت (Havert, 2023) - طالب (ASD) - الذي وضح أهمية الفهم والوعي بكلاً من الصعوبات الاجتماعية التي تواجه الطلاب (ASD)، ونقاط قوتهم في تعزيز القبول لدى المجتمع الجامعي، والمساهمة في بناء بيئة شاملة تحتضن اختلاف الطلاب وتنوعهم، وتضمن شعور الطلاب (ASD) بالاحترام والتقدير. ويؤيد الحصان (Alhossan, 2024) ذلك في دراسته لتصورات أعضاء هيئة التدريس حول دمج هؤلاء الطلاب في الجامعات السعودية، من خلال الاستبانة التي طبقت على (1,135) عضو هيئة التدريس في 26 جامعة سعودية، وجد أن أولئك الذين لديهم وعي بالطلاب (ASD) وتلقوا تدريباً على كيفية التعامل معهم، كان لديهم تصورات أكثر إيجابية تجاه قبولهم والرغبة في التعامل معهم مقارنة بأولئك الذين لم يكن لديهم معرفة وتدريب كافٍ بهم.

و. إن تقديم الدعم الاجتماعي لطلاب (ASD) بجانب الدعم الأكاديمي والنفسي يحسن من أدائهم الأكاديمي أكثر من خدمات الدعم الأخرى. وهذا ما أكدته دراسة رومهيلد وهولديري (Römhild & Holleder, 2024), التي راجعت (46) دراسة تجريبية حول فعالية خدمات الدعم المتعلقة بالإعاقة، حيث وجدت أن لتعزيز الصحة والتكامل الاجتماعي والأكاديمي تأثيرات كبيرة على النجاح الأكاديمي أكثر من خدمات الإعاقة الأكاديمية مثل تسهيلات الاختبار، والوقت الإضافي، فنادرًا ما تظهر هذه التدخلات بمفردها تأثيرات ذات دلالة إحصائية.

ز. يساهم فهم التحديات الاجتماعية في تحسين صحة الطلاب (ASD) العقلية، وهذا ما كشفته دراسة غودارد وكوك (Goddard & Cook, 2021) التي أجرت مقابلات شبه منظمة مع (10) طلاب جامعيين (ASD) لاستكشاف تجاربهم الاجتماعية، وجدوا أن معظمهم غير راضين عن حياتهم الاجتماعية، وعانوا من مشاكل في الصحة النفسية؛ وذلك لأن الحواجز والصعوبات

التي تعيق الطلاب (ASD) من الاندماج الاجتماعي أقل فهمًا ودعمًا من التحديات الأكاديمية في البيئات الجامعية، مما أدى إلى تدهور صحتهم النفسية، بينما أفاد بعضهم أن تقبل أصدقائهم لهم وتفهمهم لحالتهم أدى إلى رضاهم عن حياتهم الاجتماعية، ومن ثم تحسن صحتهم النفسية، كما تؤكد دراسة كامبل (Campbell, 2022) أهمية تحديد هذه التحديات في التعرف على الآثار العاطفية السلبية للتواصل الاجتماعي وعجز التفاعل، ومن ثم تحديد الاستراتيجيات اللازمة لتعزيز صحتهم النفسية.

ح. إن إبراز المشاكل الاجتماعية التي قد يعاني منها طلاب الجامعات (ASD) يُسهل على مراكز خدمات ذوي الإعاقة بالجامعات المحلية تطوير برامجها؛ لتكون أكثر فاعلية، وتراعي احتياجات طلابها (ASD). حيث وجدت دراسة ديفيس وآخرون (Davis et al, 2021) عند مراجعتهم للدراسات الأجنبية إن الفهم المتزايد لاضطراب طيف التوحد والتحديات التي تواجه هؤلاء الطلاب، قد أدى إلى بناء وتطوير البرامج والخدمات المقدمة لهم في الجامعات، حيث وفرت العديد من الجامعات العالمية مؤخرًا برامج محددة لدعم طلابها (ASD)، بدءًا من التدريب على المهارات الاجتماعية إلى الدعم الأكاديمي.

ط. يساهم أيضًا في توجيه الجهود والسياسات على اتخاذ القرارات التي تضمن تحقيق المساواة في الوصول إلى خدمات التعليم العالي والدعم. حيث أشارت دراسة المسعود (2020) إلى أن هناك العديد من التحديات التي تواجه مؤسسات التعليم العالي في دمج الطلاب (ASD) على المستوى العالمي والمحلي، ومنها ندرة الدراسات التي تتناول التحديات التي تواجههم في الكليات والجامعات. حيث إن الإلمام بهذه التحديات يساعد مؤسسات التعليم العالي في تلبية احتياجات طلابها (ASD) بشكل صحيح.

بناءً على ما سبق، يتضح أهمية الأخذ بعين الاعتبار التحديات الاجتماعية التي تواجه طلاب (ASD) جنبًا إلى جنب مع التحديات الأكاديمية والعقلية عند تصميم وتطوير البرامج وخدمات الدعم، والتي من شأنها تعزيز تجربة وتعلم الطلاب (ASD) في البيئات الجامعية.

خامسًا: التحديات الاجتماعية التي تواجه الطلاب (ASD) في البيئات الجامعية.

يعد مجال التواصل والتفاعل الاجتماعي أحد أهم الجوانب في حياة الإنسان، إذ يمكنه من تبادل المعلومات والأفكار والمشاعر مع الآخرين سواء باستخدام اللغة اللفظية أو غير اللفظية (ASHA, n.d.). وبما أن السمة المميزة لاضطراب طيف التوحد (ASD) هي القصور في التواصل والتفاعل الاجتماعي، فمن المتوقع أن يواجه الطلاب (ASD) العديد من التحديات

الاجتماعية في البيئات الجامعية بسبب القصور في هذا المجال، والتي تؤثر بشكل كبير على أدائهم الأكاديمي وصحتهم النفسية، ومن أبرزها:

أ. صعوبات التواصل الاجتماعي.

تعد صعوبة التواصل الاجتماعي من أبرز التحديات الاجتماعية التي تواجه الطلاب (ASD)، وتشمل هذه الصعوبات: صعوبة فهم القواعد والأعراف الاجتماعية، صعوبة بدء المحادثات والانخراط فيها، صعوبة التعبير عن الأفكار وصياغة الجمل، صعوبة التواصل البصري. وهذا ما أكدته الدراسات السابقة، مثل دراسة نوت وتايلور (Knott & Taylor 2013) التي هدفت إلى استكشاف التجارب الاجتماعية لطلاب الجامعيين (ASD) في المملكة المتحدة، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي النوعي، وتم إجراء المقابلات شبه المنظمة مع أربع طلاب (ASD) وتسعة موظفين. توصلت الدراسة إلى أن هؤلاء الطلاب يجدون صعوبات في بدء المحادثات والحفاظ عليها، وفهم الإشارات غير اللفظية، وتفسير الأحداث الاجتماعية بدقة.

واتفقت معها دراسة جيلبار وآخرون (Gelbar et al, 2015) التي أجرت مسح شامل لتجارب الطلاب (ASD) الحاليين والسابقين في الجامعة. تبنت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، حيث أكمل (35) طالبًا جامعي (ASD) استبيان عبر الأنترنت. حددت الدراسة العديد من التحديات الاجتماعية التي أبلغ المشاركون عنها، ومنها: صعوبة فهم القواعد والأعراف الاجتماعية، صعوبة تفسير اللغة المجزية والتعبيرات الساخرة، وصعوبة تبادل المحادثات والانخراط فيها.

كذلك، قامت دراسة كاي وريتشديل (Cai & Richdale, 2016) بفحص التجارب الاجتماعية لطلاب الجامعة (ASD)؛ لاستكشاف خبرات واحتياجات الدعم لهذه الفئة. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي النوعي بإجراء مقابلات مع 23 طالبًا (ASD) مسجلين في جامعتين وأربع كليات و15 فردًا من أفراد أسرهم، ووجدوا أن هؤلاء الطلاب غالبًا ما يعانون من القلق والتوتر في المواقف الاجتماعية بسبب صعوبة فهم الإشارات الاجتماعية، والانخراط في التفاعلات الاجتماعية المعقدة.

وفي سياق متصل، استكشفت دراسة أندرسون وبوت (Anderson & Butt, 2017) تجارب الطلاب (ASD) في الجامعة من وجهة نظر عائلاتهم. تبنت الدراسة المنهج الوصفي النوعي، حيث تم إجراء مقابلات مع 18 عائلة لطلاب (ASD). توصلت الدراسة إلى أن الطلاب (ASD) يواجهون صعوبات في فهم الإشارات والتوقعات الاجتماعية. في حين وجدت دراسة ديفيدسون وآخرون (Davidson et al, 2021) التي اعتمدت المنهج الوصفي المقارن لإيجاد الفروقات في

التجارب والخبرات بين (31) طالبًا (ASD)، و(39) طالبًا من غير ذوي اضطراب طيف التوحد لتصميم الدعم المناسب لهم، أن الطلاب (ASD) يعانون من مشكلات في التواصل مع أقرانهم. أما في دراسة جودارد وكوك (Goddard & Cook, 2021) التي هدفت إلى استكشاف التجارب الاجتماعية لطلاب الجامعة (ASD). اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي النوعي، حيث تم إجراء المقابلات شبه المنظمة مع عشرة طلاب جامعيين (ASD). أفاد غالبية المشاركين بالصعوبات الاجتماعية التي واجهتهم أثناء دراستهم الجامعية وهي: الشعور بالقلق والإجهاد أثناء التواصل الاجتماعي، والتفكير الزائد في المواقف الاجتماعية، صعوبة فهم والتقاط الإشارات الاجتماعية، وصعوبة إجراء المحادثة، وصعوبة التعبير عن الأفكار / صياغة الجمل، وصعوبة التواصل البصري، صعوبة إدراك القواعد الاجتماعية غير المعلنة.

في حين راجعت دراسة ديفيس وآخرون (Davis et al, 2021) بشكل منهجي مجموعة مكونة من (24) دراسة تناولت تجارب الطلاب (ASD) المباشرة، توصلت إلى أن الطلاب (ASD) يعانون من صعوبات في التواصل. واتفقت معها دراسة ليم وآخرون (Lim et al, 2023) التي سعت إلى استكشاف وفهم التجارب والتحديات التي واجهت كل من الطلاب (ASD) والطلاب غير ذوي اضطراب طيف التوحد في جامعة سنغافورة الوطنية. وبتبني الدراسة المنهج النوعي، طورت استبيان عبر الانترنت ذو أسئلة مفتوحة، تم إكماله من قبل (20) طالبًا (ASD)، و (22) طالبًا غير ذوي اضطراب طيف التوحد. وجدت الدراسة إلى أن بعض الطلاب (ASD) لديهم صعوبات متعلقة بالتواصل الاجتماعي، وفهم التلميحات الاجتماعية الدقيقة.

ب. صعوبة تكوين علاقات اجتماعية

نظرًا للصعوبات التي يعاني منها الطلاب (ASD) في التواصل الاجتماعي مع الآخرين، قد يواجه العديد منهم صعوبة في تكوين صداقات جديدة أو الحفاظ عليها، وهذا ما كشفت عنه العديد من الدراسات السابقة. حيث توصلت دراسة كاي وريتشدیل (Cai & Richdale, 2016) إلى أن هؤلاء الطلاب يميلون إلى أن يكون لديهم عدد أقل من الصداقات، بسبب سوء الفهم من قبل أقرانهم. وجدت دراسة نوت وتايلور (Knott & Taylor 2013) أن الطلاب (ASD) يجدون صعوبة في تكوين العلاقات الاجتماعية والحفاظ عليها، مما أدى إلى شعورهم بالوحدة والعزلة. بينما في دراسة أندرسون وبوت (Anderson & Butt, 2017) أفصحت عائلات الطلاب (ASD) كذلك عن أن صداقات أبنائهم أقل بكثير من أقرانهم من غير ذوي اضطراب طيف التوحد.

وفي دراسة ديفيدسون وآخرون (Davidson et al, 2021) التي فحصت رؤى وتجارب الطلاب (ASD) في الكلية لتصميم الدعم المناسب لهم. وجدت أن الطلاب (ASD) يعانون من

عدم وجود الصداقات، وصعوبة أنشطة الحرم الجامعي، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب يشعرون بالعزلة أكثر من الطلاب غير ذوي اضطراب طيف التوحد. كما أبلغ بعض الطلاب (ASD) في دراسة ليم وآخرون (Lim et al, 2023) أن الصداقات التي تتطور في المشاريع الجماعية غالبًا ما تنتهي بانتهاء المشروع.

ج. صعوبة العمل الجماعي

أشارت العديد من الدراسات إلى أن الطلاب (ASD) غالبًا ما يفضلون العمل بمفردهم، ويجدون صعوبة في المشاركة في الأنشطة الجماعية، إذ تتطلب هذه الأنشطة عدد من المهارات التواصلية والاجتماعية تفوق مهارات هؤلاء الطلاب، مما يؤدي إلى شعورهم بالإرهاق والضغط. وهذا ما توصلت إليه دراسة أندرسون وبوت (Anderson & Butt, 2017) في أن الطلاب (ASD) غالبًا ما يجدون العمل الجماعي مرهقًا ومقلق، ويرجع ذلك إلى الصعوبات في فهم الإشارات والتوقعات الاجتماعية، وتنسيق جهودهم مع جهود أقرانهم. ووجدت دراسة ديفيدسون وآخرون (Davidson et al, 2021) أن الطلاب (ASD) يواجهون صعوبة في المشاركة في الأنشطة الجماعية التي تنفذها الجامعة مقارنة بأقرانهم من غير ذوي اضطراب طيف التوحد. بينما أسفرت دراسة ليم وآخرون (Lim et al, 2023) عن تفضيلات الطلاب (ASD)، ووجدت أنهم لا يفضلون العمل الجماعي، ويفضلون الدراسة في المنزل.

سادسًا: أثر هذه التحديات على أداء الطلاب (ASD) الأكاديمي وصحتهم النفسية.

تؤثر التحديات الاجتماعية التي تواجه الطلاب (ASD) بشكل كبير على أدائهم الأكاديمي وصحتهم النفسية. فقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن الصعوبات في التواصل والتفاعل الاجتماعي وقلة العلاقات الاجتماعية تزيد من شعور هؤلاء الطلاب بالوحدة والعزلة، مما قد يعيق أدائهم الأكاديمي ويزيد من نسبة تسربهم من الجامعة، بالإضافة إلى زيادة تعرضهم للمشاكل النفسية، كالإكتئاب والقلق وانخفاض احترام الذات والرضا عن الحياة. ففي دراسة مازوريك (Mazure, 2017) التي تناولت العلاقات بين الوحدة والصداقة والأداء العاطفي لدى البالغين (ASD). اعتمدت الدراسة المنهج المسحي، حيث أكمل (180) بالغًا (ASD) مقاييس التقرير الذاتي لأعراض اضطرابات طيف التوحد، والشعور بالوحدة، وعدد وطبيعة الصداقات، والإكتئاب، والقلق، والرضا عن الحياة، واحترام الذات. أشارت النتائج إلى أن زيادة الإكتئاب والقلق وانخفاض الرضا عن الحياة واحترام الذات كانت بسبب الوحدة وقلة وجود علاقات اجتماعية. كما أبلغ بعض هؤلاء الطلاب عن شعورهم بالوصم أو سوء الفهم من قبل أقرانهم، مما أدى إلى انخفاض احترام الذات وزيادة مشاكل الصحة النفسية.

كما وجدت دراسة جوربوز وآخرون (Gurbuz et al, 9201) التي فحصت التجارب الاجتماعية والأكاديمية لطلاب الجامعة (ASD) في المملكة المتحدة. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المقارن، حيث تم استكمال استبيان عبر الإنترنت من قبل (26) طالبًا (ASD) و(158) طالبًا من غير ذوي اضطراب طيف التوحد مسجلين في جامعات المملكة المتحدة. ووجدت الدراسة أن الطلاب (ASD) يواجهون تحديات وصعوبات كبيرة في الصحة النفسية أكثر من الطلاب غير ذوي اضطراب طيف التوحد، وترجع هذه الصعوبات إلى التحديات الاجتماعية مثل صعوبات التفاعل الاجتماعي، صعوبة تكوين الصداقات، والافتقار إلى مهارات التعامل مع الآخرين.

بينما فحصت دراسة كيج وآخرون (Cage et al, 2018)، تأثير قبول اضطراب طيف التوحد على الصحة النفسية للبالغين (ASD). تبنت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، حيث أجرى الباحثين استطلاع عبر الإنترنت شمل 111 بالغًا (ASD)، لتقييم تصورات المشاركين عن القبول من المجتمع والعائلة والأصدقاء، وتم استخدام مقياس الاكتئاب والقلق والتوتر. وجدوا أن الطلاب (ASD) يشعرون بالعزلة ويكافحون من أجل بدء العلاقات الاجتماعية والحفاظ عليها.

كما كشفت دراسة بيلي وآخرون (Bailey et al, 2019) عن وجود علاقة بين التجربة الاجتماعية والرفاهية الذاتية لدى طلاب (ASD) الجامعيين. اعتمدت الدراسة المنهج المختلط، حيث شارك (42) طالبًا (ASD) في استبيان عبر الإنترنت، بالإضافة إلى إجراء مقابلة شبه منظمة مع (20) طالبًا منهم. توصلت الدراسة إلى أن الرفاهية الذاتية لدى الطلاب (ASD) تتأثر بتجربتهم الاجتماعية، فسجل الطلاب (ASD) اللذين يكافحون من أجل تكوين صداقات، رفاهية ذاتية منخفضة، في حين ناقش الطلاب (ASD) اللذين سجلوا رفاهية عالية بأن لديهم روابط اجتماعية، ويمضون وقتًا مع الأصدقاء، كما أنهم حصلوا على الدعم الاجتماعي من الأسرة والأصدقاء والأساتذة.

وبحثت دراسة كيج وآخرون (Cage et al, 2020) عن سبب تسرب الطلاب (ASD) من الجامعة، واتخذت المنهج الوصفي المسحي كمنهج للدراسة، فشارك (230) طالبًا (ASD) في استبيان عبر الإنترنت، (45) طالبًا منهم لم يكمل المرحلة الجامعية. توصلت الدراسة إلى عدة عوامل قد تحول دون إكمال الطالب (ASD) المرحلة الجامعية، وأحد هذه العوامل هي الصعوبات الاجتماعية والشعور بعدم الانتماء في المجتمع. في حين توصلت دراسة جودارد وكوك (Goddard & Cook, 2022) إلى أن معظم هؤلاء الطلاب غير راضين عن حياتهم الاجتماعية، ويشعرون بالعزلة الاجتماعية، وأفادوا بأن الصعوبات الاجتماعية وصعوبات التواصل تعيقهم من

تكوين الصداقات وبدء العلاقات الاجتماعية. بينما توصلت دراسة ديفيدسون وآخرون (Davidson et al, 2021) إلى أن الطلاب (ASD) عانوا من القلق والاكتئاب بشكل أكبر من الطلاب غير ذوي اضطراب طيف التوحد بسبب المتطلبات الاجتماعية التي تفرضها الجامعة عليهم.

إضافة إلى ذلك، حللت دراسة ماكبيك وآخرون (Mcpeak et al, 2023) التجارب الحياتية للطلاب (ASD) في الجامعة في فرنسا. تبنت الدراسة المنهج النوعي، حيث تم إجراء مقابلات شبه منظمة مع 15 طالبًا (ASD) مسجل في الجامعة. وسلطت الدراسة الضوء على زيادة خطر التسرب لهؤلاء الطلاب؛ بسبب القلق والإجهاد الناجم عن محاولات الاندماج والتكيف في بيئات التعليم العالي الجديدة. أيضًا، ذكر بعض المشاركون (ASD) في دراسة ليم وآخرون (Lim et al, 2023) أن العمل الجماعي كان مصدرًا للتوتر والتنافس العالي، بينما وجده البعض الآخر مصدرًا للتعارف وتكوين الصداقات. وأفصح بعضهم بأن الطلاب من غير ذوي اضطراب طيف التوحد غالبًا ما يميلون إلى استبعادهم من مجموعتهم، بسبب الصور النمطية المكونة لديهم عن هؤلاء الطلاب والعبء المحتمل الذي قد يفرضه وجودهم في المجموعة كأعضاء، مما أدى ذلك إلى تفاقم عزلتهم.

وفي دراسة ستوكويل وآخرون (Stockwell et al, 2024) التي هدفت إلى تقديم توصيات للجامعات حول كيفية دعم طلابها (ASD) من خلال فهم تجاربهم. تم اتخاذ المنهج الوصفي النوعي كمنهج للدراسة، حيث تم إجراء مقابلات مع (14) طالبًا (ASD) في أحد جامعات الولايات المتحدة. وجدت الدراسة أن وصول هؤلاء الطلاب إلى المعلومات حول الموارد والفرص يتأثر بالقدرة على التواصل والتفاعل مع الآخرين، فمن الصعب على الطلاب (ASD) التواصل والتحدث مع الآخرين للتعرف أو الحصول على أحد الموارد، مما أثر ذلك على أدائهم الأكاديمي.

سابعًا: العوامل والتدخلات لمساعدة الطلاب (ASD) على التغلب على التحديات الاجتماعية.

على الرغم من أن العديد من الدراسات السابقة قد أشارت إلى الصعوبات الاجتماعية التي تواجه الطلاب (ASD) في البيئات الجامعية وأثرها على أدائهم الأكاديمي وصحتهم النفسية، فقد أسفرت بعضها عن مجموعة من العوامل والتدخلات التي أثبتت فاعليتها في مساعدة الطلاب (ASD) في التغلب على التحديات الاجتماعية داخل الجامعة. ومنها:

أ. علاقات داعمة إيجابية.

تعد العلاقات الداعمة والإيجابية عاملاً رئيسياً في مساعدة الطلاب (ASD) على التغلب على التحديات الاجتماعية. وتتضمن هذه العلاقات مجموعة متنوعة من المصادر، بما في ذلك الأسرة والأساتذة والأقران والإداريين وغيرهم. حيث أفاد أغلب المشاركين (ASD) في دراسة ماكبيك وآخرون (e et al, 2023Mcpeak) بأن وجود علاقات داعمة من الأقران قد خفف من صعوبات الصحة النفسية والإجهاد الأكاديمي. وأكدت دراسة بيسونين وآخرون (Pesonen et al, 2023) ذلك، حيث درست العوامل المرتبطة بشعور الانتماء لدى الطلاب الجامعيين (ASD) من خلال إجراء مقابلات شبه منظمة مع (12) طالباً جامعي (ASD) في هولندا، وتوصلت إلى أن العلاقات الداعمة من الأكاديميين والموجهين والأقران داخل وخارج الجامعة يعزز من شعور الطلاب (ASD) بالانتماء، ويقلل من شعورهم بالعزلة والوحدة. كذلك، صرح بعض الطلاب (ASD) في دراسة ليم وآخرون (Lim et al, 2023) بأن الحياة الأكاديمية أصبحت أسهل بوجود مساعدة من الزملاء، وشدد العديد منهم على أن تكوين الصداقات يكون أسهل مع الطلاب اللذين لديهم شخصيات واهتمامات مماثلة لهم. كما وضحت دراسة جودارد وكوك (Goddard & Cook, 2022) أن رؤية الطلاب (ASD) لمرشداً اجتماعياً كل أسبوع، قد أثر إيجاباً على رفاهيتهم وساعدهم على التنقل في المواقف الاجتماعية.

ب. توفير الدعم الاجتماعي مبكراً.

يعد تهيئة وإعداد الطلاب (ASD) قبل الانتقال من مرحلة إلى أخرى أمراً مهماً، وتوفير الدعم الاجتماعي لهؤلاء الطلاب قبل الانتقال إلى الكلية أمراً بالغ الأهمية لإعدادهم للنجاح في البيئة الجامعية. فغالباً ما يكون الانتقال من المدرسة الثانوية إلى الجامعة تحدياً كبيراً لهؤلاء الطلاب، وذلك لزيادة الاستقلالية والمسؤوليات الاجتماعية والأكاديمية في هذه البيئات (Nthabiseng, 2024). ويمكن مساعدة الطلاب على تطوير المهارات والاستراتيجيات اللازمة للتنقل بثقة في هذه البيئات، وذلك من خلال البدء بتقديم الدعم الاجتماعي في وقت مبكر قبل الانتقال إلى المرحلة الجامعية.

وضح أوسترمان وآخرون (Austermann et al, 2023) أهمية توفير الدعم الاجتماعي والفرص الاجتماعية للطلاب (ASD) في المرحلة الثانوية لإعدادهم للبيئات الجامعية. حيث أجروا دراسة لفهم التجارب الحياتية للطلاب الجامعيين (ASD). اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي النوعي، حيث تم إجراء مقابلات شبه منظمة مع (40) طالباً جامعياً موهوباً (ASD). وجدوا أن العديد من المشاركين واجهوا تحديات اجتماعية وعاطفية كبيرة أثناء الانتقال إلى الكلية، وأفادوا

برغبتهم في الحصول على المزيد من الفرص الاجتماعية في المدرسة الثانوية. شدد الباحثين على ضرورة تشجيع طلاب المدارس الثانوية (ASD) على المشاركة في الأنشطة الجماعية اللامنهجية وزيادة الفرص الاجتماعية ذات الاهتمامات المتشابهة حتى يمكن توسيع حياتهم وخبراتهم الاجتماعية قبل الجامعة، والتعلم من المواقف الاجتماعية السلبية التي قد تواجههم.

ج. خلق الفرص الاجتماعية.

يمكن للفرص والتجارب الاجتماعية أن تعزز من قدرة الطلاب (ASD) على التفاعل الاجتماعي وتكوين الصداقات. وبما أن هؤلاء الطلاب غالبًا ما يكون لديهم اهتمامات مركزة أو مكثفة في مواضيع أو أنشطة معينة، يفضل أن تكون هذه الفرص ذات اهتمامات متشابهة، مما تخلق تجارب اجتماعية أكثر إيجابية وتوفر أساسًا قويًا للتواصل والعلاقات مع الآخرين (Austermann et al, 2023). أكدت دراسة جودارد وكوك (Goddard & Cook, 2022) أن انضمام الطلاب (ASD) إلى مجتمع التوحد أو مجتمع الاهتمامات والمصالح المشتركة وتلقي التوجيه الاجتماعي، قد قلل من عزلتهم الاجتماعية.

د. تنمية المهارات الاجتماعية.

تعتبر تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأفراد (ASD) من أهم التدخلات الفعالة التي تساعد على التغلب على التحديات الاجتماعية في الحياة اليومية (Silveira-Zaldivar, 2021). كما يمكن للبرامج المصممة على تنمية المهارات الاجتماعية الأساسية، مثل التواصل البصري والمحادثة وتفسير تعبيرات الوجه ولغة الجسد وفهم القواعد والأعراف الاجتماعية، أن تعزز من قدرة الطلاب (ASD) على التأقلم في البيئات الجامعية. ففي دراسة أندرسون وآخرون (Anderson et al, 2018)، التي استهدفت فحص تأثير برنامج تدريبي مكثف على المهارات الاجتماعية والحياتية لدى عينة من 15 طالبًا من طلاب الجامعة المصابين (ASD). تضمن البرنامج جلسات تدريب أسبوعية لمدة 8 أسابيع تركز على مهارات التفاعل الاجتماعي وإدارة الوقت وحل المشكلات، وجلسات إرشاد أسبوعية للمناصرة. تم قياس مستوى المهارات الاجتماعية قبل وبعد البرنامج باستخدام مقياس تقييم المهارات الاجتماعية. كما تم إجراء مقابلات مع الطلاب (ASD) لقياس مستوى الاستقلالية. أشارت النتائج إلى تحسن كبير في مهارات التفاعل الاجتماعي والقدرة على إدارة الحياة اليومية لدى المشاركين بعد البرنامج. كما أبدى الطلاب (ASD) رضاهم عن البرنامج وفوائده.

وفي دراسة فابري وآخرون (Fabri et al, 2020) التي استكشفت التجارب الشخصية لـ (16) طالبًا (ASD) من أربع دول غربية، مع التركيز على النجاحات والتحديات. اقترح

المشاركون توفير خدمات دعم لتنمية المهارات المتعلقة بالتخطيط والتنظيم والعمل الجماعي والمهارات الاجتماعية.

هـ. توجيه الأقران.

من الاستراتيجيات الفعالة في دعم الطلاب (ASD) في الجامعة، هي استراتيجية توجيه الأقران. حيث يقدم الطلاب ذوي الخبرة والمدرّبين مسبقاً التوجيه والمساعدة لأقرانهم (ASD)؛ للتنقل والتغلب على التحديات الاجتماعية والأكاديمية في البيئات الجامعية. بالإضافة إلى ذلك، تساهم هذه الاستراتيجية في تعزيز شعور هؤلاء الطلاب بالانتماء والترابط. وهذا ما أكدته دراسة ساي وآخرون (2017Siew et al)، التي هدفت إلى تقييم فعالية برنامج كورتين للتوجيه المتخصص (CSMP)، وهو برنامج توجيه من الأقران مصمم خصيصاً لطلاب (ASD) في الجامعة. شارك عشرة طلاب جامعيين (ASD) في البرنامج لمدة 5 أشهر. أسفرت النتائج عن أن المشاركين شعروا بمستوى أعلى من الدعم الاجتماعي وانخفاض مستوى القلق الاجتماعي بعد المشاركة في البرنامج، كما حقق المشاركون مستوى عالي من النجاح الأكاديمي خلال الفصل الدراسي. أيضاً، أفاد الطلاب (ASD) بأن توفير الدعم المستمر والمرن من الأقران، قد ساعدهم على التكيف في البيئة الجامعية والتغلب على التحديات.

و. العلاج السلوكي المعرفي (CBT)

يعتبر (CBT) أحد أشكال العلاج النفسي الذي يمكن أن يكون فعالاً في مساعدة الطلاب (ASD) على إدارة التحديات الاجتماعية والنفسية والسلوكية. إذ يركز هذا العلاج على العلاقة بين الأفكار والمشاعر والسلوكيات، ويعلم الأفراد استراتيجيات لتحديد التحديات والتغلب عليها بإيجابية (2019American Psychological Association)، قام الباحثان بوليسي ووايت (e, 2014Pugliese & whit) بتطوير وتقييم برنامج تدريبي قائم على العلاج السلوكي المعرفي لتحسين مهارات حل المشكلات لدى الطلاب (ASD) في الجامعة. وشارك في البرنامج خمسة طلاب جامعيين (ASD)، خضعوا لتقييم قبلي وبعدي باستخدام مقاييس ذاتية لمهارات حل المشكلات والشدة العرضية. كما أجريت مقابلات لتقييم رضا المشاركين. أسفرت النتائج عن أن اثنين من المشاركين أظهرتا تحسناً ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية لحل المشكلات. في حين أبدى جميع المشاركين مستوى رضا عالي عن البرنامج وذكروا استفادتهم من التفاعل مع الأقران.

ز.توظيف التقنيات الرقمية

يمكن استخدام التقنيات الرقمية في تعليم قواعد اجتماعية محددة وإتاحة الفرصة للممارسة لدى الطلاب (ASD) في الجامعة، مثل توظيف تطبيقات القصص الاجتماعية في مواقف مختلفة، والنمذجة بالفيديو، على سبيل المثال، تطبيق StoryMaker، وStories2Learn، و i Create... Social Skills Stories، وهي تطبيقات توفر قصص اجتماعية، وتسمح بإنشاء قصص اجتماعية خاصة بالطلاب (ASD)، مما يمكن لأولياء الأمور والمختصين بتوظيفها في تصميم القصص الاجتماعية للحياة الجامعية لتعليم الطلاب (ASD) المهارات والقواعد الاجتماعية الخاصة بهذه البيئات (Schectman, 2014).

كذلك، تطبيقات ihelp Autism التي توفر واجهات باللغة العربية، مما يجعلها سهلة الاستخدام للطلاب (ASD) في المجتمعات العربية. وتقدم هذه التطبيقات مجموعة متنوعة من الدروس والأنشطة المصممة لتحسين مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي، حيث يتضمن قصصًا اجتماعية، وألعاب الدور، وتمارين لتعبيرات الوجه، وغير ذلك الكثير والمناسب لجميع الفئات العمرية، ويمكن أن يوظفها الطالب الجامعي (ASD) في تطوير فهمه لتعبيرات الوجه ولغة الجسد (n.d.Talavera).

كما يمكن لتقنيات الواقع الافتراضي أن تحسن من المهارات الاجتماعية للطلاب (ASD) (Sideraki & Drigas, 2023). يستخدم تطبيق Floreo تقنية الواقع الافتراضي لتدريب الطلاب (ASD) على المهارات الاجتماعية. ويمكن توجيه الطلاب الجامعيين (ASD) لممارسة مهارات المحادثة في سيناريوهات اجتماعية افتراضية للحياة الجامعية (n.d.Floreo Inc).

من خلال تنفيذ الاستراتيجيات والحلول السابقة، يمكن للجامعات دعم الطلاب (ASD) في التغلب على التحديات الاجتماعية بشكل أفضل، وتعزيز بيئة أكثر شمولاً وداعمة لنجاحهم الأكاديمي وصحتهم النفسية.

خلاصة القول، تشير الأدبيات السابقة إلى أن هناك نقصاً في الدراسات العربية التي تستكشف التحديات الاجتماعية والأكاديمية وتحديات الصحة العقلية التي يواجهها هؤلاء الأفراد (ASD). في حين أشارت الأدبيات الأجنبية السابقة إلى أن الطلاب الجامعيين (ASD) يواجهون مجموعة من التحديات الاجتماعية، من أبرزها الصعوبات في التواصل الاجتماعي، تكوين الصداقات والحفاظ عليها، والصراعات مع العمل الجماعي والمشاريع التعاونية.

كما أشارت الأدبيات السابقة بوضوح إلى أن التحديات الاجتماعية يمكن أن يكون لها تأثيرات كبيرة على كل من الأداء الأكاديمي والصحة النفسية للطلاب الجامعيين (ASD).

وسلطت بعضها الضوء على التدخلات التي أثبتت فعاليتها في تحسين جودة الحياة الجامعية لطلاب (ASD). مع ذلك، نوهت بعض هذه الأدبيات إلى الحاجة إلى إجراء مزيد من الأبحاث لتطوير استراتيجيات فعالة وخدمات دعم مناسبة لمساعدة هؤلاء الطلاب على التغلب على هذه التحديات والنجاح في السياق الجامعي، وترى الباحثتان من خلال مراجعتهم للأدبيات السابقة، أن هناك حاجة لتطوير التدخلات التي تتناسب مع السياقات الجامعية في المجتمعات العربية. **التعقيب على الدراسات السابقة:**

من خلال استعراض الدراسات السابقة، اتضح أن بعضها تشابهت من حيث الهدف في تناولها تجارب الطلاب (ASD) في المرحلة الجامعية بشكل عام، مثل دراسة جيلبار وآخرون (Gelbar et al, 2015)، وأندرسون وبوت (Anderson & Butt, 2017)، وديفيس وآخرون (Davis et al, 2021)، ولیم وآخرون (Lim et al, 2023)، بينما هدفت دراسة ديفيدسون وآخرون (Davidson et al, 2021) إلى إيجاد الفروقات في التجارب والخبرات بين الطلاب الجامعيين (ASD)، وأقرانهم من غير ذوي الإعاقة.

في حين ركزت بعض الدراسات على استكشاف التجارب الاجتماعية لهؤلاء الطلاب في الدول الغربية، مثل دراسة دراسة نوت وتايلور (Knott & Taylor 2013)، وكاي وريتشدیل (Cai & Richdale, 2016)، وجودارد وكوك (Goddard & Cook, 2021)، و جوربوز وآخرون (Gurbuz et al, 2018). أما دراسة فابري وآخرون (Fabri et al, 2020) فتناولت التجارب الشخصية مع التركيز على النجاحات والتحديات.

وركزت دراسة مازوريك (Mazurek, 2017)، وكيج وآخرون (Cage et al, 2018)، وبيلي وآخرون (Bailey et al, 2019)، وكيج وآخرون (Cage et al, 2020)، وماكبيك وآخرون (Mcpeake et al, 2023)، وبيسونين وآخرون (Pesonen et al, 2023)، وستوكويل وآخرون (Stockwell et al, 2024)، على استكشاف تأثيرات هذه التحديات على الأداء الأكاديمي والصحة النفسية لهؤلاء الطلاب.

بينما هدفت دراسة أوسترمان وآخرون (Austermann et al, 2023)، وأندرسون وآخرون (Anderson et al, 2018)، وساي وآخرون (Siew et al, 2017)، و بوليسي ووايت (Pugliese & white, 2014) إلى إيجاد الحلول والتدخلات المقترحة لمساعدة هؤلاء الطلاب على التغلب على التحديات الاجتماعية التي تواجههم في الجامعات.

واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لهذا الموضوع المهم، إلا أنها تتميز بمحاولتها الجمع بين هدفي استكشاف التحديات الاجتماعية وأثرها على أداء الطلاب (ASD) الأكاديمي وصحتهم النفسية من جهة، وسعيها لإيجاد الحلول والتدخلات المناسبة للتغلب على هذه التحديات من جهة أخرى، وذلك في إطار السياق الجامعي السعودي. وهذا ما يمنحها أهمية خاصة في سد الفجوة البحثية في هذا المجال في المملكة العربية السعودية.

أما من حيث المنهج المتبع، نجد تنوعاً في مناهج الدراسات السابقة، حيث اعتمدت بعضها على المنهج الوصفي النوعي، مثل دراسة نوت وتايلور (Knott & Taylor, 2013)، وكاي وريتشدیل (Cai & Richdale, 2016)، وأندرسون وبوت (Anderson & Butt, 2017)، وجودارد وكوك (Goddard & Cook, 2021)، وماكبیک وآخرون (Mcpeake et al., 2023)، وستوكويل وآخرون (Stockwell et al., 2024)، وأوسترمان وآخرون (Austermann et al., 2023). وتشابهت الدراسة الحالية معها في اعتمادها هذا المنهج، إلا أنها تميزت باستخدامها لمنهجية دراسة الحالة لثلاثة طلاب جامعيين (ASD) وأربعة من أفراد أسرهم، بهدف الحصول على فهم أعمق لتجاربتهم وتحدياتهم.

بينما اعتمدت دراسات أخرى على المنهج الوصفي المسحي، مثل دراسة جيلبار وآخرون (Gelbar et al, 2015)، ومازوريك (Mazurek, 2017)، وكيج وآخرون (Cage et al, 2018)، وبيلي وآخرون (Bailey et al, 2019)، وكيج وآخرون (Cage et al, 2020). واستخدمت دراستي جوربوز وآخرون (Gurbuz et al, 2018)، وديفيدسون وآخرون (Davidson et al, 2021) المنهج الوصفي المقارن.

أما دراسة بيلي وآخرون (Bailey et al, 2019) فقد تبنت المنهج المختلط (النوعي والكمي). في حين استخدمت دراسة ديفيس وآخرون (Davis et al, 2021) المراجعة المنهجية للأدبيات السابقة. بينما اعتمدت دراسة أندرسون وآخرون (Anderson et al, 2018)، وساي وآخرون (Siew et al, 2017)، وبوليسي ووايت (Pugliese & white, 2014) المنهج شبه التجريبي.

كذلك، تنوعت الدراسات السابقة في اختيار عيناتها، فنجد أن العينة في دراسة جيلبار وآخرون (Gelbar et al, 2015)، ودراسة مازوريك (Mazurek, 2017)، وكيج وآخرون (Cage et al, 2018)، وبيلي وآخرون (Bailey et al, 2019)، وكيج وآخرون (Cage et al, 2020)، وجودارد وكوك (Goddard & Cook, 2021)، وستوكويل وآخرون (Stockwell et al, 2024) قد شملت فقط الطلاب الجامعيين (ASD).

في حين شملت دراسة كاي وريتشدیل (Cai & Richdale, 2016)، و أندرسون وبوت (Anderson & Butt, 2017) الطلاب الجامعيين (ASD)، وأفراد أسرهم. واتفقت الدراسة الحالية معهما في تضمينها لعينة من 3 طلاب جامعيين (ASD) و 4 من أفراد أسرهم.

أما دراسة ديفيدسون وآخرون (Davidson et al, 2021)، ودراسة جوربوز وآخرون (Gurbuz et al, 2018)، ودراسة ليم وآخرون (Lim et al, 2023)، فقد شملت عينتهم الطلاب الجامعيين (ASD)، والطلاب الجامعيين من غير ذوي اضطراب طيف التوحد. بينما شملت دراسة نوت وتايلور (Knott & Taylor 2013) الطلاب الجامعيين (ASD)، والموظفين في الجامعة.

ومن حيث النتائج، أظهرت بعض الدراسات السابقة مجموعة متنوعة من التحديات الاجتماعية التي يواجهها الطلاب (ASD) في الجامعات. فوجدت دراسة نوت وتايلور (Knott & Taylor 2013)، وجيلبار وآخرون (Gelbar et al, 2015)، وكاي وريتشدیل (Cai & Richdale, 2016)، وأندرسون وبوت (Anderson & Butt, 2017)، وديفيدسون وآخرون (Davidson et al, 2021)، وجودارد وكوك (Goddard & Cook, 2021)، وديفيس وآخرون (Davis et al, 2021)، وليم وآخرون (Lim et al, 2023)، أن الطلاب الجامعيين (ASD) يجدون صعوبات في التواصل والتفاعل الاجتماعي، وفهم الإشارات والتوقعات الاجتماعية.

بينما أسفرت دراسة نوت وتايلور (Knott & Taylor 2013)، وكاي وريتشدیل (Cai & Richdale, 2016)، وأندرسون وبوت (Anderson & Butt, 2017)، ومازوريك (Mazurek, 2017)، وكيج وآخرون (Cage et al, 2018)، وبيلي وآخرون (Bailey et al, 2019)، وليم وآخرون (Lim et al, 2023)، كذلك عن وجود صعوبة لدى هؤلاء الطلاب في تكوين الصداقات والحفاظ عليها، وشعورهم بالوحدة والعزلة. وأضافت دراسة أندرسون وبوت (Anderson & Butt, 2017)، وليم وآخرون (Lim et al, 2023) صعوبة المشاركة في الأنشطة والعمل الجماعي لدى هؤلاء الطلاب متفقة بذلك مع دراسة ديفيدسون وآخرون (Davidson et al, 2021).

أما دراسة ماكبيك وآخرون (Mcpeake et al, 2023)، وستوكويل وآخرون (Stockwell et al, 2024)، وليم وآخرون (Lim et al, 2023)، فقد ناقشت التأثير السلبي للتحديات الاجتماعية على الأداء الأكاديمي للطلاب الجامعيين (ASD)، بينما ناقشت دراسة ديفيدسون وآخرون (Davidson et al, 2021)، ومازوريك (Mazurek, 2017)، وكيج وآخرون (Cage et al, 2018)، وبيلي وآخرون (Bailey et al, 2019)، جوربوز وآخرون (Gurbuz et al, 2018) أثرها على صحة هؤلاء الطلاب النفسية.

في حين توصلت دراسة ماكبيك وآخرون (Mcpeake et al, 2023)، وبيسونين وآخرون (Pesonen et al, 2023)، وليم وآخرون (Lim et al, 2023)، وجودارد وكوك (Goddard & Cook, 2022)، وأوسترمان وآخرون (Austermann et al, 2023)، وأندرسون وآخرون (Anderson et al, 2018)، و فابري وآخرون (Fabri et al, 2020)، وساي وآخرون (Siew et al, 2017)، وبوليسي ووايت (Pugliese & white, 2014) إلى بعض التدخلات التي أثبتت فاعليتها في دعم الطلاب (ASD) اجتماعيًا في المرحلة الجامعية.

• إجراءات الدراسة:

• منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثتان في الدراسة الحالية أسلوب دراسة الحالة، وهو أحد أساليب المنهج النوعي الذي يتيح استكشاف ظاهرة ما بشكل متعمق في سياق معين (Yin, 2009). ويتوافق هذا الأسلوب مع أهداف الدراسة الحالية، إذ تسمح باستكشاف التحديات الاجتماعية التي تواجه الطلاب (ASD) في السياقات الجامعية وفهم تأثيرها على أدائهم الأكاديمي وصحتهم النفسية، كما يتيح للمشاركين اقتراح التدخلات والحلول الممكنة للتغلب على هذه التحديات.

مجتمع الدراسة:

على الرغم من عدم كفاية الإحصائيات التي توضح بشكل دقيق أعداد الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد (ASD) اللذين يدرسون في الجامعات السعودية، إلا أن هيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة قد بينت بشكل عام عن أن نسبة الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد قد بلغت 3% في (27) جامعة سعودية. كما أوضحت أن أعداد الطلاب ذوي الإعاقة الذين يدرسون في جامعة الملك عبدالعزيز يبلغ عددهم (1462) طالبًا وطالبة، من بينهم الطلبة (ASD) (هيئة رعاية ذوي الإعاقة، 2023).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من أربعة طلاب جامعيين من ذوي اضطراب طيف التوحد (ASD) اللذين يدرسون في جامعة الملك عبدالعزيز، وخمسة أفراد من أسرهم كمشاركين دعم لهم (الجدول رقم 1). تخلف طالب واحد فقط عن المقابلة لأسباب الدراسة مع مشارك الدعم من أسرته، مما جعل العدد الكلي للعينة 3 طلاب و4 من أفراد عائلتهم. تم اختيارهم بشكل قصدي أو ما يسمى بالعينة المستهدفة؛ للحصول على فهم متعمق للتحديات الاجتماعية التي يواجهها الطلاب (ASD) في البيئات الجامعية، حيث يمكن للطلاب أنفسهم تقديم روايات مباشرة عن تجاربهم الاجتماعية وأثرها على أدائهم واقتراح الحلول الممكنة. ونظرًا لصعوبات

التواصل التي يعاني منها بعض هؤلاء الطلاب، تم الاستعانة بأفراد أسرهم لتقديم الدعم لهم وتسهيل عملية التواصل بين المشارك (ASD) والباحثات، بالإضافة إلى تقديم وجهات نظر إضافية تساهم في إثراء الدراسة الحالية وتكوين فهم أكثر شمولية للتحديات الاجتماعية التي يواجهونها. ففي أسلوب العينة القصدية يختار الباحث المشاركون بناءً على معرفتهم أو علاقاتهم أو خبراتهم المتعلقة بالظواهر محل الاهتمام، وتستخدم هذه الطريقة بشكل شائع في البحوث النوعية عندما لا يكون الهدف من الدراسة التعميم على عدد أكبر من السكان، بل لتطوير فهم أعمق للمشكلة (Palinkas et al, 2015).

تجدر الإشارة إلى أن عينة الدراسة من ذوي الأداء العالي أو ما يسمى سابقاً بمتلازمة اسبرجر، كما أن أحد أفراد العينة قد تخرج من الجامعة، والآخرين في سنتهم الثانية والثالثة. وبالنسبة لأفراد عائلتهم، فقد تشكلوا في والد ووالدة وأخت، حيث يعتبرهم الطلاب (ASD) أكثر الأشخاص الذين لديهم صلة قوية معهم.

جدول رقم (1): بيانات عينة الدراسة.

الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد						مشاركون الدعم من أفراد أسرهم
رمز المشارك	النوع	تصنيف الإعاقة	الحالة الدراسية	رمز المشارك	صلة القرابة	
ع	ذكر	اضطراب طيف التوحد	خريج	أخت (ع)	أخت	
				والدة (ع)	أم	
إ	ذكر	اضطراب طيف التوحد	السنة الثانية	والد (إ)	أب	
خ	ذكر	اضطراب طيف التوحد	السنة الثالثة	والدة (خ)	أم	

أداة الدراسة:

بما أن الدراسة نوعية، فقد قامت الباحثتان بالإعداد المسبق لأسئلة المقابلة من خلال الاستفادة من الدراسات السابقة، حيث استفادت من دراسة نوت وتايلور (Knott & Taylor, 2013)، وجيلبار وآخرون (Gelbar et al, 2015)، وكاي وريتشديل (Cai & Richdale, 2016)، وأندرسون وبوت (Anderson & Butt, 2017)، وديفيدسون وآخرون (Davidson et al, 2021)، ودراسة جودارد وكوك (Goddard & Cook, 2021)، وديفيس وآخرون (Davis et al, 2021)، ودراسة ليم وآخرون (Lim et al, 2023)، في صياغة أسئلة حول التحديات الاجتماعية الرئيسية التي تواجه الطلاب (ASD) في جامعة الملك عبدالعزيز، وتأثيرها على

أدائهم الأكاديمي وصحتهم النفسية. في حين استفادت من دراسة ماكبيك وآخرون (Mcpeake et al, 2023)، وببسونين وآخرون (Pesonen et al, 2023)، وليم وآخرون (Lim et al, 2023)، وجودارد وكوك (Goddard & Cook, 2022)، وأوسترمان وآخرون (Austermann et al, 2023)، وأندرسون وآخرون (Anderson et al, 2018)، وفابري وآخرون (Fabri et al, 2020)، وساي وآخرون (Siew et al, 2017)، ودراسة بوليسي ووايت (Pugliese & White, 2014)، في صياغة أسئلة مفتوحة تستكشف الحلول والتدخلات المقترحة من قبل الطلاب الجامعيين (ASD) وأسرههم للتغلب على التحديات الاجتماعية.

تم اعتماد المقابلات شبه المنظمة وهي مزيج من المقابلات المنظمة وغير المنظمة، حيث لدى الباحثان قائمة محددة من الأسئلة المفتوحة ولكن لهن الحرية في طرح أسئلة متابعة بناءً على إجابات الشخص الذي تجرى معه المقابلة. تسمح هذه الطريقة ببعض الاتساق عبر المقابلات، مع توفير المرونة للتعمق في موضوعات محددة بمزيد من التفصيل (DiCicco-Bloom, 2006). الجدول رقم (2) يوضح الأسئلة المفتوحة التي تم إعدادها مسبقاً.

جدول رقم (2): أسئلة المقابلة

للطلاب (ASD):
1) حدثني عن أيامك الأولى في الجامعة، كيف كان تعامل زملائك وأساتذتك معك؟ 2) هل وفرت لك الجامعة الدعم الاجتماعي الذي تحتاجه كطالب من ذوي اضطراب طيف التوحد؟ 3) ما هو شعورك تجاه الأنشطة والتكاليف الجماعية؟ 4) ما هي الصعوبات التي تواجهها عند التواصل مع الآخرين في الجامعة؟ 5) ما هو شعورك عند مواجهة مواقف اجتماعية جديدة أو غير متوقعة؟ 6) هل تواجه صعوبة في تكوين الصداقات أو الحفاظ عليها؟ 7) كيف تتغلب على الصعوبات الاجتماعية التي تواجهك في الجامعة؟ 8) كيف تؤثر هذه الصعوبات الاجتماعية على أداك الأكاديمي وصحتك النفسية؟ 9) كيف تصف تجربتك الاجتماعية كطالب توحد في الجامعة؟ 10) ما هي اقتراحاتك للجامعة والآخرين لتحسين تجربتك الاجتماعية في الجامعة؟ 11) هل لديك أي شي تود إضافته؟
لمشاركين الدعم من أفراد أسرهم:
1) حدثني عن أيامه الأولى في الجامعة، كيف كان تعامل زملائه وأساتذته معه؟

- 2) هل الجامعة توفر له الدعم الاجتماعي الذي تحتاجه كطالب من ذوي اضطراب طيف التوحد؟
- 3) كيف يشعر تجاه الأنشطة والتكاليف الجماعية؟
- 4) ما هي الصعوبات التي يواجهها عند التواصل مع الآخرين أو تعتقد أنه قد يواجهها في الجامعة؟
- 5) كيف يشعر تجاه المواقف الاجتماعية الجديدة أو غير المتوقعة؟
- 6) هل يواجه صعوبة في تكوين الصداقات أو الحفاظ عليها؟
- 7) كيف يتغلب على الصعوبات الاجتماعية التي قد تواجهه في الجامعة؟
- 8) كيف أثرت هذه الصعوبات الاجتماعية على أدائه الأكاديمي وصحته النفسية؟
- 9) كيف تصف تجربته الاجتماعية كطالب توحد في الجامعة؟
- 10) ما هي اقتراحاتك للجامعة والآخرين لتحسين تجربته الاجتماعية في الجامعة؟
- 11) هل لديك أي شيء تود إضافته؟

جمع البيانات:

تم جمع البيانات من خلال مقابلات متعمقة وشبه منظمة يتم إجراؤها عبر منصة (Google Meet)، بناءً على تفضيلات المشاركين وراحتهم. استغرقت كل مقابلة حوالي 30-90 دقيقة وتم تسجيلها صوتيًا بموافقة المشاركين. تم اعتماد دليل المقابلة المعد مسبقًا من قبل الباحثان (الجدول رقم 2)، والمتضمن أسئلة مفتوحة للحصول على إجابات مفصلة حول تجارب المشاركين. بالنسبة للطلاب (ASD)، ركزت الأسئلة على تجاربهم الاجتماعية في الجامعة، بما في ذلك التحديات واستراتيجيات المواجهة. وبالنسبة لأفراد الأسرة، ركزت الأسئلة على ملاحظاتهم للتجارب الاجتماعية للطلاب (ASD) ودورهم في تقديم الدعم.

تحليل البيانات:

تم نسخ جميع ما ذكر في المقابلات المسجلة صوتيًا إلى برنامج Microsoft word، وأصبحت المقابلة مكتوبة حرفيًا. تم بعد ذلك تنقيح البيانات واستبعاد البيانات غير اللازمة والتي لا تعد ضرورية لأهداف الدراسة. ثم تحميل الملفات والبيانات المكتوبة إلى برنامج MAXQDA وهو برنامج يقدم مجموعة واسعة من الأدوات لترميز البيانات وتحليلها (VERBI Software, 2023)، حيث تم ترميز البيانات ثم فرزها إلى مجموعات وإعطاء كل مجموعة رمزًا. هذا الترميز ساهم في تفسير البيانات واستخراج النتائج.

صدق وثبات الأداة:

للتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة تم استخدام الصدق الظاهري حيث يشير إلى ما إذا كانت الأداة تبدو مقياسًا جيدًا من وجهة نظر المشاركين، وفي هذه الحالة، يجب أن يشعر الطلاب الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد وأفراد أسرهم بأن الأسئلة الواردة في دليل المقابلة ذات صلة وهامة بتجاربهم (عبيدات وآخرون، 2020). أيضًا تم التحقق من المشاركين والتي تتضمن إعادة النتائج الأولية إلى المشاركين ومطالبتهم بتأكيد دقة التفسيرات، لضمان توافق تفسيرات الباحث مع تجارب المشاركين. بالإضافة إلى ذلك، تقديم وصف غني وواضح للسياق والمشاركين والنتائج حيث يمكن للقارئ تحديد مقدار النتائج التي يمكن نقلها إلى سياقات أو إعدادات أخرى (ay, 2022Mills & G).

الاعتبارات الأخلاقية:

التزمت الدراسة بالمبادئ الأخلاقية، بما في ذلك احترام المشاركين، والعدالة. فقبل جمع البيانات، تم إبلاغ جميع المشاركين بشكل كامل بالغرض من الدراسة وما تنطوي عليه حقوقهم، بما في ذلك الحق في الانسحاب من إجراء المقابلة في أي وقت دون ضرر، كما طُلب منهم الموافقة على تسجيل المقابلة صوتيًا وتسجيل موافقتهم صوتيًا. أيضًا، تم ضمان السرية وعدم الكشف عن هويتهم، وذلك بالإشارة إلى أسمائهم برموز في جميع مخرجات البحث، وقد تم تخزين جميع البيانات بشكل آمن، ثم تم التخلص منها بعد تحليلها بشكل نهائي وحذر.

نتائج الدراسة:

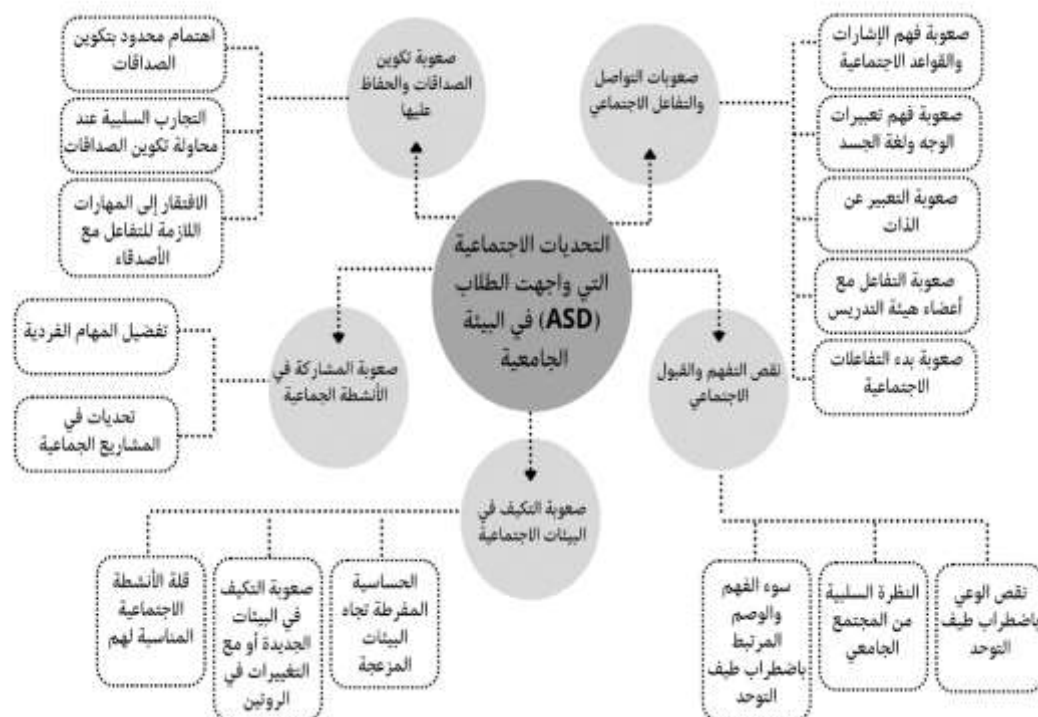
من خلال تحليل البيانات النوعية التي تم جمعها من عينة الدراسة، ظهرت عدة موضوعات رئيسية تناولت التحديات الاجتماعية التي تواجه الطلاب (ASD) في السياق الجامعي السعودي والتي أثرت على أدائهم الأكاديمي وصحتهم النفسية، كما توصلت إلى بعض التدخلات المقترحة من الطلاب أنفسهم وأفراد أسرهم للتغلب على هذه التحديات، وسيتم تناول هذه النتائج بشكل أكثر تفصيلاً من خلال الإجابة على أسئلة الدراسة الحالية.

أولاً: الإجابة على السؤال الأول (ما التحديات الاجتماعية التي تواجه الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في البيئة الجامعية؟).

أظهرت نتائج هذه الدراسة أن الطلاب (ASD) يواجهون العديد من التحديات الاجتماعية في البيئة الجامعية. وتشمل هذه التحديات صعوبة التواصل والتفاعل الاجتماعي، صعوبة تكوين الصداقات والحفاظ عليها، نقص القبول والتفهم الاجتماعي، صعوبة المشاركة في الأنشطة

الجماعية، وصعوبة التكيف في البيئات الاجتماعية، كما يندرج تحت كل تحدي عدد من الصعوبات المرتبطة بها (الشكل، 1).

الشكل (1): التحديات الاجتماعية التي واجهت الطلاب (ASD) في البيئة الجامعية.



أ. صعوبة التواصل والتفاعل الاجتماعي.

أشار كل من المشاركين (ASD) وأفراد أسرهم بشكل متكرر إلى وجود صعوبات في التواصل والتفاعل الاجتماعي. حيث صرح أغلب المشاركين (ASD) بأنهم يعانون من صعوبة في فهم الإشارات والقواعد الاجتماعية، فالطالب (خ) قال:

"أنا الصراحة مثلاً أحياناً ما أركز باللي يصير حولي، يعني مثلاً ما أفهم مقصود الناس بالحاجة، يعني ما أفهم التلميحات بشكل عام، يعني في حال أفهم إنه مثلاً إذا قعدت مع أحد إنه خلاص أكله شوية، بعدين أمشي... حاجات زي كده قبل ما كنت أفهمها. إنه متى؟ متى مقبول؟ إني مثلاً أجي هنا أقعد معاهم، ومتى أمشي؟.. يعني الحاجات هذي بشكل عام كنت أواجه مشكلة معاهم".

وذكر الطالب (إ): "أغلبهم كذا يحبوا يهذرو، وكذا يخفف دمه، ما أفهمهم". بينما أفادت أخت الطالب (ع) بأن أخاها يواجه صعوبة في فهم الإشارات والقواعد الاجتماعية أيضًا ويحتاج إلى شرحها لاستيعابها، حيث قالت: "القواعد الاجتماعية، الكلام اللي بين الكلمات، ما يفهم بيغاله شرح عشان يفهمها". وذكرت والدته الطالب (خ) تجربة ابنها للتأكيد على وجود هذه الصعوبة لدى ابنها، فقالت:

"صار موقف قبل فترة الدكتور الر** أرسل. لـ (خ)، قال: يا (خ) أنا تعبان أو مريض أو شيء زي كذا، بلغ الطلاب إني ماني بحاضر، ف (خ) قاله: طيب، قلت له: طيب قلت له سلامتك يا دكتور، قال لي: ها ماركزت، قلت: مهو قاعد يقول لك إني مريض، فلازم تقول له، سلامتك يا دكتور وما تشوف شر فخلاص موقف وعدى عرفتي بس إني علمته إنه إذا أحد قال لك كذا لا بد ترد عليه كذا".

كذلك، كشف بعض الطلاب (ASD) بأنهم يواجهون تحديات في فهم تعبيرات الوجه ولغة الجسد. وهذا ما ذكره الطالب (إ) عندما سُئل عما إذا كان يواجه صعوبة في فهم ما إذا كان شخص ما سعيدًا أو منزعجًا، أشار إلى أن الجميع يبدو منبسطين بالنسبة له، حيث قال: "كلهم منبسطين شخصيات عادية، كذا كل واحد وجه عادي"، مما يشير إلى وجود صعوبات في التمييز بين تعبيرات الوجه المختلفة والتعرف على المشاعر المرتبطة بها. وبالمثل، أفادت أخت الطالب (ع) بأنه أخاها لا يفهم دائمًا لغة الجسد وتعبيرات الوجه، فقالت: "في فهم لغة الجسد تعبيرات الوجه مو دائم يفهمها". كما يعاني الطالب (خ) أيضًا من هذه الصعوبة، حيث ذكر: "مثلا إذا جيت عزمت أحد على حاجة وقال لي لا ما أقدر مشغول مثلا، يعني هذه حاجة، قبل ما كنت أفهمها زين. لا أزال يعني ما راح أفهم إذا هو جد ييغاه، يعني مثلا إذا جد هو مثلا مشغول هالفترة ولا مثلا ما يبي يطلع وبس، بشكل زي ما قلت إنه يكون يلعبها". توضح هذه النتائج أن الطلاب (ASD) يواجهون تحديات في قراءة الإشارات غير اللفظية وفهم الحالات العاطفية، مما قد يؤدي إلى سوء التواصل الاجتماعي أو سوء التفسير في التفاعلات الاجتماعية.

أيضًا، لوحظ أثناء إجراء المقابلة مع الطالبان (ع)، (إ) أنهم يواجهون صعوبات في التعبير عن أنفسهم، إذ أنهما لم يعبرا بالشكل المطلوب عند طرح بعض أسئلة المقابلة، بل اكتفيا بالإجابات القصيرة، مثل "نعم"، "لا"، "كلهم كويسين"، "أحيانًا"، "من حين إلى آخر"، مما اضطرت الباحثتان إلى الاستعانة بمشاركين الدعم من أفراد أسرهم لتقديم الإجابات المفيدة لتحقيق أغراض الدراسة. أفادت أخت الطالب (ع) بأن أخاها يتردد ويستغرق وقت أطول في

التعبير عن نفسه، حيث أجابت عند سؤالها عما إذا كان أخاها يواجه صعوبة في التعبير عن نفسه: "أيوه يتردد شوية عبال ما يعني يحاول يوصل فكرته او الشيء اللي ضايقه، يأخذ وقت شوية، اللين مع الكلام نفهم منه أكثر، إيش اللي ضايقه، إيش اللي انزعج منه ". كما ذكر والد الطالب (إ) عند سؤاله عما إذا كان ابنه يشاركه مشاكله ويعبر عن نفسه: " لا، ما يتكلم، إلا إذا إحنا سألناه، قال كويس". في حين لم تظهر هذه الصعوبة لدى الطالب (خ) أثناء إجراء المقابلة، فقد استطاع باستقلالية التعبير عن نفسه في جميع أسئلة المقابلة.

علاوة على ذلك، واجه الطلاب (ASD) تحديات في التواصل والتفاعل مع أعضاء هيئة التدريس. حيث أفاد الطالب (خ) بأنه كان يواجه صعوبات عند إظهار تقريره الطبي لأعضاء هيئة التدريس لطلب خدمات الدعم، ويعتبرها من أكبر التحديات التي يعاني منها في المرحلة الجامعة. حيث قال: "أكثر حاجة تعبتني إني مثلاً أوري الدكاترة التقرير، هي يعني هذه أكثر حاجة اللي سببتلي مشاكل صراحة، إنه يشوفون التقرير يستغربون يشوفون كاتبين عليه توحد يشوفون هذا شلون داخل الجامعة". وبالمثل، ذكرت والدته بأن ابنها (خ) واجه مشاكل مع أحد أعضاء هيئة التدريس لنقص فهمه بحالة ابنها واحتياجاته: " عنده الحين إشكالية مع أحد الدكاترة شوية، نوعاً ما الدكتور حازم و حاد جداً ومش قادر يتفهم (خ)".

وأشار والد الطالب (إ) إلى أن بعض أعضاء هيئة التدريس لم يكونوا على دراية بكيفية التعامل مع الطلاب (ASD) مما أدى إلى سوء الفهم وعدم تلبية احتياجاتهم بشكل مناسب، حيث ذكر: " أنا كنت قاصد ادخله قسم السياحة، لان (إ) يحب اللغات كلها يتعلمها الروسي، تعلم الياباني بين وبين نفسه انهم حالات توحد. وأنا ملاحظ ما شاء الله، يعني تنوعه وفهمته، فاهم إيش الممكن ان هذا يفكر خارج الصندوق، فلما دخلت على الوكيل أبا أدخله على اللغات. شفت يعني كأنه إنسان، يعني ما توفقنا لانه مو فاهمين وضعهم في التوحد، تعامل معاه كأنه شي لا لا حبيبي، وأنا كذا كذا كذا كذا من دون حتى مقابلته، قال لا هذا ما يروح اللغات، وكان ودي ادخله لأنه (إ) يحب العملي اكثر من النظري، (إ) يبدي في العملي أكثر من النظري". تسلط هذه التجارب الضوء على أهمية زيادة الوعي والتدريب لأعضاء هيئة التدريس حول اضطراب طيف التوحد وكيفية دعم هؤلاء الطلاب بشكل فعال.

في المقابل، أفادت أخت الطالب (ع) بتجربة إيجابية في تواصل عائلتها مع أعضاء هيئة التدريس، حيث ذكرت: "كانت ماما تتواصل معاهم وكانوا صراحة مرة متعاونين معاه كويس، من ناحية اختبارات، من ناحية التدريس. وأكدت والدته ذلك بقولها: " الأساتذة كانوا مرة متعاونين وجدا يعني سهل التعامل معاهم. والحمد لله كانوا جدا متفهمين لحالة (ع)".

بالإضافة إلى ذلك، أشار جميع المشاركين إلى أن الطلاب (ASD) نادراً ما يبادرون بالتفاعلات الاجتماعية. فصرح الطالب (خ) بوضوح: "أنا الصراحة مو قاعد أحاول كثير. يعني نادراً ما تجي مني أنا". كما أضاف "في كذا مرة طلعتنا أنا والشباب استانسنا وكذا، بس أنا من نفسي ما أروح أكلمهم". وبالمثل، عبر الطالب (ع) عن تفضيله لأن يبدأ الآخرون بالتفاعل، حيث قال: "أحب هو يبدأ" عندما سُئل عما إذا كان يفضل بدء التفاعل مع زملائه. ومن ناحية أخرى، أعرب الطالب (إ) عن رغبة محدودة في التفاعل مع الزملاء، حيث قال: "نعم شوية" عندما سُئل عما إذا كان يحب الذهاب والتحدث إلى زملائه.

كما شاركت والدة الطالب (ع) مشكلة واجهت ابنها في الجامعة بسبب صعوبة المبادرة بالتواصل لطلب المساعدة، حيث قالت: "تغيير الأماكن في الجامعة كانت تسبب تحدي كبير، اللي هي أماكن المحاضرات أو قاعات المحاضرات، ممكن مثلاً فجأة يغير الدكتور المكان، فيكون لحاله فيحوس في الذهاب للمكان".

ب. صعوبة تكوين الصداقات والحفاظ عليها.

كشفت نتائج هذه الدراسة أن الطلاب (ASD) يواجهون عدة تحديات في تكوين الصداقات والحفاظ عليها في الحياة الجامعية، وإحداها تتمثل في قلة اهتمام هؤلاء الطلاب بتكوين الصداقات واستمرارها، حيث أفاد الطالب (خ) عند سؤاله عما إذا كان لديه أصدقاء بأنه لا يستثمر الكثير من الوقت في الصداقات: "يعني هو الصراحة في لحد معين بس يعني أنا ما أحط وقتي كثير بالصداقات". وأكدت والدته ذلك بقولها: "إلى الآن مع أنهم عشر طلاب في الف***، أقوله وش أسمائهم يقول لي ما ادري، يعني متخيلة انتي كم صار له معاهم، هذي ثالث سنة وللحين ما يدري. ليه، مسكين ما عنده وقت، هو لانه عرفتي طريقة مذاكرته، الدقة المثالية الزائدة، وفيه برود فلذلك بيصير ما عنده وقت".

في حين صرح الطالب (إ) بأنه لا يستمتع برؤية أصدقائه كثيراً بسبب كونه منطوياً وغير مهتم بالاختلاط مع الآخرين: "أنا واحد انطوائي". كما وصف والد الطالب (إ) ابنه بأنه يعاني من الانطواء والعزلة، حتى في المنزل: "لا للأسف، والله حتى في البيت دائماً في الغرفة، دائماً منطوي". بينما أشارت أخت الطالب (ع) إلى أن أخاها لا يبدي اهتماماً بمعرفة اهتمامات الطرف الآخر أو المشاركة في المحادثة بشكل فعال: "ممكن أنه دائماً مو مهتم إنه يعرف الطرف الآخر إيش يبغى، لو حيتكلم، حيتكلم من طرفه هو كشخص ما يحاول يعرف إنه أنا إيش أحب، أو بايش مهتمة، ما راح يشاركني الاهتمام أو إنه يحاول إنه يبين إنه مهتم في المحادثة هذه".

كذلك، أسفرت النتائج عن أن التجارب السلبية التي خاضها بعض الطلاب (ASD) في محاولة تكوين الصداقات والحفاظ عليها، قد قللت من اهتمامهم بتكوين الصداقات، حيث انتهت العديد من صداقات الطالب (خ) بشكل مفاجئ، مما جعله يتردد في تكوين صداقات جديدة. وهذا ما أشارت إليه والدة الطالب (خ): "في طالب تعرف عليه (خ) في التحضيري ولد ماليزي وكان تمام، وكل شيء، فجأة انقطع عن (خ) وبطل يرد عليه نهائياً. فالموضوع جرح (خ)، فصار عنده زي ردة الفعل. إني أنا بلاش أتعرف أحسن ما أتعرف وأقطع". وذكر الطالب (خ) أيضاً أن العديد من صداقاته انتهت بعد المدرسة الثانوية، وأن التواصل مع أصدقائه السابقين أصبح محدوداً، وبذلك يرى عدم الجدوى في تكوين صداقات في الجامعة لأنها غالباً ستنتهي: "صداقات كثيرة انتهت، يعني اللي كنت أصادقهم بالمدرسة خلصنا المدرسة وانتهت مثلاً طالب مصري كان معاي بالثانوية، راح مصر، ويعني خلاص ممكن رسالة بالسنة وبس، فما أتوقع تستمر صداقات الجامعة".

كما أشار والد الطالب (إ) أشار إلى أن زملاء ابنه ينظرون إليه بازدراء وسخرية بسبب اختلافه عنهم في طريقة تفكيره وتحديثه باللغة العربية الفصحى: "والله ازدرأ وسخرية، يفكرون هو مثالي أكثر من مثالي يشوف أفكار، هم في وادي وهو في وادي. يعني فاهمه ما شاء الله تبارك الله، تعرفي انتي تريقة ازدرأ فيهم انه (أ) يتكلم اللغة العربية الفصحى من يوم انولد لين ما دخل، يمكن الجامعة اللي بدأ يتكلم بالعامية وأنا ما اعرف ايش السبب". وفي مقابلة منفصلة ذكر الطالب (إ) عند سؤاله عنه كيفية تفاعل زملائه معه: "المشكلة إنهم أغلبهم دمه ثقيل" مما يشير إلى أنه قد يعاني من بعض المضايقات والتنمر من زملائه تجعله لا يسعد عند رؤيتهم، وهذا ما ذكره عند سؤاله إذا كان يسعد عند رؤيتهم: "لا".

وعلى الرغم من أن الطالب (ع) قد أفاد بأن لديه أصدقاء من الجامعة، إلا أنه ذكر عند سؤاله عن آخر مره رآهم (ع): "شوفتهم في آخر يوم دراسي قبل تخرجي". وأكدت أخته بأن صداقات أخيها قد انتهت بعد التخرج: "ايه خلاص انتهت انتهت يعني ما يحاول يخليه يستمر"، وأفصحت عن أن أخيها يفتقر إلى المهارات اللازمة للتفاعل مع الأصدقاء، حيث قالت: "ما عنده كومينتي كذا أصحاب إنه يخرج معاه ولا يكلمه كل يوم أو يتكلم معاه يعني يتواصل معاه ما يقدر".

في حين أشارت والدة الطالب (ع) إلى أن ابنها لم يصل بعد إلى مرحلة يمكنه فيها تكوين صداقات حقيقية، وأنه لا يزال يتعلم كيفية التفاعل مع الأصدقاء: "لسه إحنا ما وصلنا مرحلة إنه يقدر يكون صداقة، يحبهم أيوه، وصديقي وكذا، بس يعني مثلاً يتصل عليه. تعرفي يعني يرد ما

يعرف إيش يتكلم لسه، يعني إحنا الحين في تطور تعليمه انه هو إيش ممكن الاشياء اللي ممكن يشاركها صديق أو يتكلم فيها مع صديق".

ج. نقص التفهم والقبول الاجتماعي.

أظهرت روايات المشاركين أن أحد التحديات الاجتماعية الرئيسية هو نقص وعي المجتمع الجامعي باضطراب طيف التوحد، مما أثر ذلك على تفهم هؤلاء الطلاب وقبولهم من قبل الآخرين. وهذا يُلاحظ في إفادة الطالب (خ) بالصعوبات التي واجهته أثناء الكشف عن تشخيصه لأعضاء هيئة التدريس، حيث أبدى البعض استغرابًا وتشكيكًا في قدرته على الالتحاق بالجامعة. فعلى سبيل المثال، ذكر الطالب (خ) أن أحد الأساتذة قد تساءل عندما رأى تقريره الطبي: "وش هو هذا، يعني قالي عندك توحد ايش اللي جايبك الجامعة". كما أشارت والدته كذلك إلى اتهام أحد الأساتذة لابنها بالغش بشكل غير مباشر، حيث قالت: "في دكتور سمعوا كلام قاسي، قال آه مش واحد طول الترم مش عارف إيش، مش بيركز ويجي عند الاختبار ويأخذ الدرجة كاملة. واتهم اتهامات غير مباشرة بأنه (خ) مبرمج الآلة الحاسبة"، هذه الاتهامات تشير إلى نقص الفهم والتقدير لقدرات الطلاب (ASD).

وناقش الطالب (خ) أيضًا، سوء الفهم والوصم المرتبط باضطراب طيف التوحد، ومساواته بالتخلف العقلي، فذكر:

"هو أنا بشكل عام أصلاً يعني غالبية الناس ما راح يميزوني، ما راح يشوفوني إني يعني مثلاً توحيدي أو حاجة زي كذا، يعني المجتمع بشكل عام غالبيتهم يحسبون التوحد أقصى أقصى مراحل. يشوفون إن التوحد بس عبارة عن تخلف عقلي، وبس".

كما أفصح الطالب (خ) عن تفضيله لإجراء الاختبار في قاعة خاصة، لتجنب نظرة الزملاء السلبية أثناء تقديم المساعدة له، حيث قال:

"هو بصراحة إذا كان في أحد يمكن يقرأ الأسئلة يخليني أفضل إني أختار قاعة خاصة أحسن. أنا ما راح أقول إنها إذا كان في إزعاج يعني ما راح تأثر علي، بس ما أحسها يعني السبب الرئيسي أكثر من وجود ردة الفعل الطبيعية، يكون في مثلاً دكتور يقرأ الأسئلة لأحد الطلاب، ما راح يعني، يعني الموضوع هذا أحب أتجنبه فأختبر في قاعة خاصة أحسن".

وبالمثل، نظرة زملاء الطالب (إ) التي أشار إليها والده سابقاً، وهي نظرة "ازدراء وسخرية" لابنه بسبب اختلافه عنهم. وهذا يعكس نقص التفهم والتقبل للاختلافات الفردية والتنوع بين الطلاب الجامعيين. كما أعرب والد الطالب (إ) عن ضرورة تفهم اختلاف الطلاب (ASD)،

واستثمار قدراتهم الفريدة: " هو وجوده وسط مجموعة يصنع لهم الناقص، هذولا في المجتمع نفس الشيء، لازم يتقبلوهم ويستفيدون من وجودهم حتى يغيروا الروتين، حتى لو في حاله كده، لازم يتعاملوا بنظرة يفهموا مجتمعهم كيف، يكونوا متفهمين لحالتهم".

د. صعوبة المشاركة في الأنشطة الجماعية.

من خلال تصريحات المشاركين، تبين أن الطلاب (ASD) يواجهون صعوبات في المشاركة في الأنشطة الجماعية في الحياة الجامعية، ويفضلون العمل بشكل فردي. فقد أعرب الطالب (ع) عن تفضيله الواضح للعمل الفردي على العمل الجماعي، حتى عندما يكون مع أصدقائه، مشيراً إلى السبب، "عشان لما أعمل هذه الأشياء لحالي بكون اشتغلت بالكامل".

وأيضاً، أفاد الطالب (إ) بتفضيله للعمل الفردي، مستشهداً بتجربة قام فيها بإنجاز عمل المجموعة بأكمله بمفرده بسبب عدم مشاركة الآخرين. "أفضل العمل فردي، عشان أنا قبل يومين، أنا عملت بنفسي، عمل المجموعة الكاملة عشان ما في أحد عمله".

وأشارت والدة الطالب "خ" إلى أن ابنها، على الرغم من عدم وجود مشكلة لديه في العمل الجماعي، إلا أنه يفضل العمل بشكل فردي في الغالب، "ما عنده مشكلة في الجماعي، بس هو يفضل إنه يشتغل لحاله". في حين سلط الطالب (خ) الضوء على بعض التحديات التي يواجهها في المشاريع الجماعية، والتي تجعله يتجنبها قدر الإمكان، حيث قال:

"والله المشاريع الجماعية فيها مشكلة إنه مثلاً تكون الدرجة للكل. يعني مثلاً الكل يأخذ الدرجة كاملة، رغم إنه مثلاً اثنان بس هم اللي يسوا الشغل. مشكلة أشوفها غالبية الناس يواجهونها. بس يعني هيكوز التوزيع، الشغل اللي كل واحد يسويه وفي الأخير، بدرجة علينا كلنا. يعني الفكرة نفسها بس هي أكثر حاجة تخليني أبعد، وأحاول أتجنب هذا الشيء".

هـ. صعوبة التكيف في البيئات الاجتماعية.

أسفرت نتائج هذه الدراسة كذلك، عن التحديات التي يواجهها الطلاب (ASD) في التكيف في البيئات الاجتماعية في الجامعة، حيث صرح المشاركون (خ)، (إ) بأنه بالرغم من أن حساسيتهم المفرطة تجاه الأصوات العالية قد خفت عن السابق، إلا أنهم مازالوا يجدون هذه البيئات مزعجة ويفضلون تجنبها، خاصة إذا كانت الأصوات جداً مرتفعة. فذكر (خ): "الصراحة يعني الإزعاج الشديد جداً، يعني أنغث منه شوية، يعني مثلاً إذا واجهت مكان في إزعاج شديد عادي يكون عندي سماعات ألبسها وأشغل حاجة، بس يعني بشكل عام الاجتماعات وهذه ما توصل هالمرحلة، اللي أعاني منها أكثر خارج الجامعة، مثلاً، يعني لمن

أكون أسوق. ويكونون مشغلين حاجة وقاعدين يسولفون، صوتين، وأنا قاعد أحاول أركز على حاجة"، وذكرت والدته (خ) تجربة ابنها في انزعاجه من البيئات ذات الأصوات المرتفعة ورغبته بالإنسحاب: "أذكر قبل كم سنة، كنا في أيام الحج، وكانوا مشغلين الله وأكبر الله وأكبر. ويعيدونها وتكرر. كنا في السوبر ماركت.. فانزعج قال يا امي، يلا بسرعة. خلينا نخلص لأنني أنا بديت أتضايق". بينما سئل (إ) عما إذا كان يواجه نفس المشكلة ويتجنب البيئات الاجتماعية، فأجاب: "الحين لا، إذا كانت مرة مرتفعة ما أروح". في حين أفادت أخت (ع) بأن أخاها لديه نفس المشكلة، حيث أجابت عند سؤالها: "صح إنه خفت عنده لكن لأن ما يحب الأماكن المزعجة، فما كان يروح ما يحب يعني مثلاً زي الفعاليات حقت الجامعة يقول لك هذا يوم اغيب فيه مثلاً ليه أروح".

كذلك، أضاف بعض المشاركين صعوبة التكيف في البيئات الجديدة، حيث ذكرت أخت (ع) بأنها أخاها في بداية الدراسة الحضورية بعد جائحة كورونا، كان يتجنب الذهاب للجامعة، وأراد أن تستمر الدراسة عن بعد، "ماكان يبا يروح حضوري. كان مرة مستثقلها كان دائماً يقول لي إنه خليفها أونلاين أحسن، ما أعرف هي من باب إنه ما يداوم أو إنه من باب إنه ما يحب الطلاب أو المدرسين بس كان يقول لي إنه ليه ما يخلوها أونلاين". وعبر (إ) عن نفس الفكرة بأنه يفضل الدراسة عن بعد. في حين عبرت والدته الطالب (خ) أن ابنها واجه صعوبات في التكيف مع السكن الجامعي، حيث ذكرت: "لما دخل (خ) في السكن اكتتب تماماً، لأنه (خ) معايير عالية جداً في النظافة والترتيب، يعني عارفة غرفته استثنائية هنا في البيت. فقال انا الغرفة مو عاجبتني، قلت بسيطة نغيرها، يعني هو طبعاً ما كان يشترط شيء مقابل شيء، هو قاعد يبين الأشياء اللي محزنه. وغرفته مستقلة، (خ) ما يمكن ينام مع أحد ثاني، صعب المسألة".

إضافة إلى ذلك، واجه بعض المشاركون (ASD) صعوبات في التكيف مع التغييرات في الروتين، حيث أبد الطالب (إ) انزعاجه عندما سئل عما إذا كان تغيير مواعيد أو أماكن المحاضرات ستزعجه، فأجاب "ايوا، احب نكون ماشيين في الجدول". وأكدت والدته الطالب (ع) أن هذه التغييرات ستكون مشكلة لأبنها، حيث ذكرت:

"الاماكن في الجامعة كانت تسبب تحدي كبير، اللي هي اماكن المحاضرات أو قاعات المحاضرات، ممكن مثلاً فجأة يغير الدكتور المكان، فيكون (ع) لحاله فيحوس في الذهاب للمكان، فتحدد قاعات محددة من بداية العام تكون هي نفسها اللي بينعطى فيها المحاضرات، هذا جداً مهم بالنسبة ليهم، لأنه خلاص هو يحفظ المكان ويروح عليه، ما يسبب لي مشاكل إنه

دخل الجامعة وتاه، على بال يوصل مكان المحاضرة تكون راحت عليه محاضرة ومو عارف المكان".

وأخيرًا، عبر بعض المشاركين عن قلة الأنشطة الاجتماعية المناسبة للطلاب (ASD)، فالطالب (خ) قال: "هو بشكل عام ما تصير يعني، ما تصير فيه أنشطة كثيرة، بس يعني في حال إذا في أنشطة للجامعة وكذا، أنا مو من النوع اللي يروح ويحضرها"، وأفادت والدته: "راح كم مرة عرفتي مجموعة وكذا بس إنه ما يحب هو يفضل يقعد لحاله". كما أشارت أخت الطالب (ع) أن الأنشطة الاجتماعية التي تفعلها الجامعة قد لا تناسب اهتمامات الطلاب (ASD)، فذكرت: "يمكن ملل أو ما في شيء يجذبه إنه يروح ويحتفل"، واقرحت أنه من الأفضل أن تراعي حساسيتهم المفرطة تجاه الأصوات العالية، "ممكن يقللوا العدد حق المشتركين شيء يعني ملموم مو شيء بإزعاج".

ثانيًا: الإجابة على السؤال الثاني (هل تؤثر التحديات الاجتماعية التي يواجهها الطلاب (ASD) في الجامعة على أدائهم الأكاديمي وصحتهم النفسية؟).

ملخص:

تشير نتائج الدراسة الحالية إلى أن التحديات الاجتماعية التي يواجهها الطلاب (ASD) في الجامعة قد أثرت بشكل سلبي على الأداء الأكاديمي للطلاب (ع)، (إ)، بينما لم يتأثر أداء الطالب (خ) بها. وفيما يتعلق بصحتهم النفسية كما عبروا عنها، فقد أثرت هذه التحديات على الطالبين (إ)، (خ)، بينما لم تتأثر صحة الطالب (ع) النفسية بها. مما يستتج أن هذا الأثر يختلف من طالب لآخر حسب قدراته، وتوفر عوامل وظروف محددة. الجدول رقم (3) يوضح تأثير التحديات الاجتماعية على أدائهم الأكاديمي وصحتهم النفسي.

الجدول رقم (3): تأثير التحديات الاجتماعية

الطالب	الأثر الأكاديمي	الأثر النفسي
الطالب (ع)	- التأثير على رغبته في حضور المحاضرات بسبب البيئات الاجتماعية الكبيرة. - التأخر أو التغيب عن المحاضرات عند تغيير القاعة. - صعوبة في فهم اللغة المعقدة في الاختبارات.	- لم يذكر الطالب أو مشاركين الدعم أي مشاكل نفسية. - أعضاء هيئة التدريس والزلاء كانوا متعاونين ومتفهمين لحالته.

	- حصل على نتائج أكاديمية فوق 70% رغم التحديات.	
الطالب (إ)	- تأخر في إكمال السنة التحضيرية بسبب صعوبات مع بعض الأساتذة.	- أصبح أكثر انطوائية بعد دخول الجامعة. - يتجنب مواصلة النقاش إذا شعر بالاستهزاء. - لا يحب الاختلاط بالآخرين ولا يسعد برؤية زملائه.
الطالب (خ)	- لم تؤثر التحديات على أدائه الأكاديمي. - حقق نتائج أكاديمية متميزة (فوق 4 من 5). - تطور وأصبح يعتمد على نفسه في الدراسة.	- يشعر بالملل بشكل دائم. - يرغب بالعودة إلى منزله بمجرد انتهاء الاختبارات. - يتأثر نفسياً بشدة عند انقطاع الصداقات. - يشعر بالوحدة خاصة عند مواجهة مشاكل. - ينزعج من استمرار الأفكار السلبية عنه منذ المدرسة.

أ. أثر التحديات على الأداء الأكاديمي.

كشفت نتائج هذه الدراسة عن أن التحديات الاجتماعية التي يواجهها الطلاب (ASD) في الجامعة قد أثرت بشكل سلبي على الأداء الأكاديمي للطلابين (ع)، (إ). فقد أفادت أخت الطالب (ع) بأن "القاعة الدراسية تمثل تحدي، يعني فيه عدد كبير واستماع بس من شخص واحد، كان ما يبا يروح حضوري، كان مرة مستقلاً، كان دائماً يقول لي إنه خليفها أونالين". يشير ذلك إلى تأثير البيئات الاجتماعية على رغبة الطالب (ع) في حضور المحاضرات التي غالباً ما تتضمن أعداد كبيرة من الطلاب، مما قد يؤثر على استيعابه للمحتوى الأكاديمي في هذه البيئات.

وأشارت والدة الطالب (ع) سابقاً إلى أن ابنها قد يتأخر أو يتغيب عن محاضراته عند تغيير القاعة التي اعتادا عليها، وذلك لأنه لا يبادر في بدء التواصل الاجتماعي للسؤال عن اتجاهات القاعة الجديدة، وبالتالي عدم الاستفادة من شرح الأساتذة وتأثر معدله الأكاديمي، حيث قالت: "يسبب لي مشاكل إنه دخل الجامعة وتاه، على بال يوصل مكان المحاضرة تكون راحت عليه محاضرة ومو عارف المكان". كما أفادت بأنه في الاختبارات الحضورية يحتاج للمساعدة في شرح الأسئلة بشكل خاص، "كان يحتاج احد يساعده في الموضوع هذا يشرح له السؤال إيش المطلوب او إيش المطلوب منهم، يعني إيش لازم يفهم من السؤال هذا عشان يعطي الإجابة الصحيحة، هذا انا كنت اسويه معه الحقيقة في الاون لاين، لكن في الاختبارات الحضورية، طبعا ما كان متوفر أستاذ يشرح له المطلوب، فهنا شوية كانت تواجه صعوبة ". يستنتج من ذلك، أن الطالب (ع) يواجه صعوبة في فهم اللغة المعقدة التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس في البيئات الجامعية، مما قد يؤثر أيضاً على أدائه في الاختبارات. وأشارت والداته إلى أنه بالرغم

من هذه التحديات، فقد تمكن ابنها من الحصول على نتائج أكاديمية لا بأس بها، حيث قالت: "النتائج لا بأس فيها فوق ال70". وفي حين تعد هذه النتائج مقبولة نوعاً ما حسب تصنيف الجامعات للدرجات، إلا أن لها أثر سلبي وكبير على معدل الطالب الأكاديمي عند تخرجه.

وأفاد والد الطالب (إ) بأن الصعوبات التي واجهها ابنه مع بعض الأساتذة في المواد الدراسية، قد أدت إلى تأخره في إكمال السنة التحضيرية. حيث ذكر: "تأخر في اللي الأشياء التحضيرية هذي، أخذ ترم زيادة، كان يعاني في المواد مع الدكاترة وكذا". ويشير هذا إلى أن الصعوبات الاجتماعية التي واجهت الطالب (إ) قد أثرت سلباً على مواكبة خطته الدراسية الأكاديمية.

وبالنسبة للطالب (خ)، فلم تؤثر التحديات الاجتماعية التي يواجهها في الجامعة على أداءه الأكاديمي، فقد أشارت والدته بشكل متكرر إلى أن ابنها قد تكن من تحقيق نتائج أكاديمية متميزة، بالرغم من هذه التحديات، حيث قالت: "دائماً نسبته فوق الأربعة ما نزل عنها. الحمد لله. طبعاً درجاته كانت الأعلى في قسم الف**، في مواد الف**، هو الأعلى درجات". كما أفادت بأن ابنها قد تطور منذ دخوله الجامعة وأصبح يعتمد على نفسه في الدراسة دون الحاجة إلى مدرسين خصوصيين، حيث ذكرت: "عدت السنة الأولى رايح جاي. رايح جاي. (خ) يدرس مع مدرسين خصوصيين اونلاين وشغلانة. الآن، خالد صار يذاكر لحاله، الحمد لله، بدون اي مدرس. كما أشارت إلى أنه بالرغم من الأزمة النفسية التي تعرض لها (خ) بسبب نقص التفهم والقبول الاجتماعي، إلا أن ذلك لم يؤثر على أدائه الأكاديمي بشكل عام، وهذا يتضح من النتائج المتميزة التي حققها.

ب. أثر التحديات على الصحة النفسية.

فيما يتعلق بالصحة النفسية، لم يذكر الطالب (ع) ولا مشاركين الدعم أي مشاكل نفسية واجهت الطالب في الجامعة، وذكر أن أعضاء هيئة التدريس والزملاء كانوا متعاونين ومتفهمين لحالة الطالب (ع)، وهذا مذكرته والدته: "الأساتذة حرام كانوا مرة متعاونين وجدا يعني سهل التعامل معاهم. الحمد لله كانوا جدا متفهمين للحالة، حتى الشباب كانوا يحبوا انهم يشتغلوا معاه، لأنه صراحة أنا اللي كنت اساعده في البروجكت والأشياء". مما يؤكد ذلك، الأثر الإيجابي لقبول المجتمع الجامعي للطلاب (ASD) على صحتهم النفسية.

وعلى العكس من ذلك، يؤثر نقص قبول المجتمع الجامعي وتفهم للطلاب (ASD) سلباً على صحتهم النفسية، وهذا ما وجد عند دراسة حالتي الطالب (إ)، والطالب (خ). ففي حالة الطالب (إ)، ذكر والده أن ابنه تغير بعد دخول الجامعة وأصبح أكثر انطوائية، حيث قال: "تريقة

وازدراء فيهم، انه (إ) يتكلم اللغة العربية الفصحى من يوم انولد لين ما دخل الجامعة اللي بدأ وأنا ما اعرف ايش السبب"، كما أشار إلى أن ابنه يتجنب مواصلة النقاش إذا شعر أن الشخص الآخر يستهزئ به: "إذا حس اللي قدامه يستهزي فيه خلاص تلاقيه دائما ما يبغى يكمل نقاش".

وتتفق هذه النتائج مع إجابات الطالب (إ) نفسه، فعند سؤاله إذا يحب الاختلاط بالآخرين، أفاد: "لا، أنا واحد انطوائي"، كما ذكر أنه لا يسعد عند رؤية زملائه. قد يكون هذا التجنب الاجتماعي وعدم شعوره بالسعادة عند رؤية زملائه ناتجاً عن تعرضه إلى الازدراء والسخرية من قبلهم كما أشار والده. قد تؤثر هذه التحديات والتجارب السلبية التي يواجهها الطالب (إ) في الجامعة على صحته النفسية وتزيد من شعوره بالعزلة والانطواء. كما أن تعرضه للسخرية والازدراء بشكل متكرر قد يولد شعوره بالرفض، ومن ثم تدني تقديره لذاته، مما يزيد من انسحابه الاجتماعي وتجنب التفاعل مع الآخرين.

وفي حين أن التحديات الاجتماعية التي واجهها الطالب (خ) لم تؤثر على أدائه الأكاديمي، إلا أن كان لها أثراً كبيراً على صحته النفسية. فقد أشارت والداته إلى بعض الآثار النفسية التي تدل على تأثره بهذه التحديات، ومنها شعوره الدائم بالزهد والملل، حيث قالت: "يחס بالزهد أكيد، أكيد. دائما زهقان مدري ليش". ورغبته في العودة إلى منزله الذي يقع في مدينة أخرى بمجرد انتهاء الاختبارات أو وجود إجازة، "يعني، بس تخلص اختباراتك، بس يكون عنده أي إجازات على طول يجي الرياض". مما قد يشير إلى عدم ارتياحه في بيئة الجامعة. كما أضافت أنه يتأثر نفسياً الشديد عند انقطاع الصداقات التي كونها في الجامعة، وأثر على رغبته في تكوين صداقات جديدة، حيث قالت: "في طالب تعرف عليه (خ) في التحضيري ولد مالميزي وكان تمام، وكل شيء، فجأة انقطع عن (خ) وبطل يرد عليه نهائياً. فالموضوع جرح (خ)، فصار عنده زي ردة الفعل. إني أنا بلاش أتعرف أحسن ما أتعرف وأقطع".

بينما عبر الطالب (خ) عن شعوره بالوحدة في كثير من الأحيان، خاصة عندما يكون مستاءً أو يواجه مشكلة كبيرة، فأجاب عند سؤاله إذا يشعر بالوحدة: "والله إيه، يعني تجي كثير، بس هي أكثر عن إن كوني زعلان في وقتها، يعني أكثر عن تجد عندي مشكلة كبيرة". كما عبر عن انزعاجه من الأفكار السلبية التي يحملها الآخرون عنه منذ المدرسة، والتي لا تزال تؤثر عليه، "يعني تعرفين هي مثلاً هالأفكار، أفكار الناس عنك وكذا، تتشب معاك، لما الواحد يتخرج. الواحد يعني ممكن مثلاً إن كان فهمه الاجتماعي بطيء لأول كم سنة في المدرسة،

بعدين يتطور. فكرة الناس عنا لا تزال موجودة، يعني بيظنون مثلاً الطلاب يبعدون عنه، يعني يمزحون عليه وكذا".

ثالثاً: الإجابة على السؤال الثالث (ما هي الاستراتيجيات والتدخلات المقترحة من قبل الطلاب (ASD) وعائلاتهم لتذليل التحديات الاجتماعية التي يواجهها هؤلاء الطلاب في الجامعة؟).

ملخص:

تم اقتراح عدة استراتيجيات وتدخلات من قبل بعض الطلاب (ASD) وعائلاتهم لمساعدتهم في تذليل التحديات الاجتماعية التي تواجههم في الجامعة، ومنها: توفير دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس حول كيفية التعامل مع هؤلاء الطلاب، تشجيع تكوين صداقات حقيقية ومتبادلة بينهم وبين زملائهم، تنظيم أنشطة وفعاليات جامعية تناسب اهتماماتهم، تخصيص مرشد أكاديمي واجتماعي لمتابعتهم وتوجيههم، إنشاء أندية وجماعات طلابية تجمع ذوي الاهتمامات المشتركة لتعزيز التواصل والتفاعل بين الطلاب (ASD) وأقرانهم، ونشر الوعي في المجتمع الجامعي حول خصائص اضطراب طيف التوحد والاضطرابات النفسية الأخرى لتعزيز التفهم والقبول. الجدول رقم (4) يصف الاستراتيجيات والتدخلات المقترحة من قبل الطلاب (ASD) وعائلاتهم.

الجدول رقم (4): الاستراتيجيات والتدخلات المقترحة من قبل الطلاب (ASD) وعائلاتهم.

الاستراتيجية/التدخل	الوصف	المقترح
دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس	توفير دورات حول كيفية التعامل مع الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد	والدة الطالب (خ)
تشجيع تكوين صداقات حقيقية	تشجيع تكوين صداقات حقيقية ومتبادلة بين الطلاب (ASD) وزملائهم.	والدة الطالب (خ)
تنظيم أنشطة وفعاليات جامعية مناسبة	تنظيم أنشطة تناسب اهتمامات الطلاب (ASD) وتراعي حساسيتهم المفرطة تجاه الأصوات العالية.	الطالب (إ)، أخت الطالب (ع)
تخصيص مرشد أكاديمي واجتماعي	تخصيص مرشد متخصص في مجال اضطراب طيف التوحد لمتابعة وتوجيه مجموعات صغيرة من الطلاب (ASD)	والد الطالب (إ)
إنشاء أندية وجماعات طلابية تجمع الطلاب ذوي الاهتمامات المشتركة	لتعزيز التواصل بين الطلاب (ASD) وأقرانهم من ذوي الاهتمامات المشتركة	أخت الطالب (ع)، الطالب (خ)، الطالب (إ)، الطالب (ع)
نشر الوعي حول اضطراب طيف التوحد	نشر الوعي بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس حول خصائص اضطراب طيف التوحد والاضطرابات النفسية الأخرى	الطالب (خ)، والد الطالب (إ)

من خلال البيانات المجمعة من المقابلات مع الطلاب (ASD) وعائلاتهم، يمكن استخلاص عدة استراتيجيات وتدخلات مقترحة لمساعدة الطلاب (ASD) في تذليل التحديات الاجتماعية في الجامعة، وهي كالآتي:

1. توفير دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس حول كيفية التعامل مع الطلاب (ASD)، كما اقترحت والدة الطالب (خ): "أتمنى أنه يكون في دورات للدكاترة لكيفية التعامل معهم، لتجنبهم مشاكل قد تصل فيهم إلى الانتحار أو ارتكاب جريمة". قد تساعد هذه الدورات في توعية أعضاء هيئة التدريس وتعزيز تفهمهم لاحتياجات هؤلاء الطلاب، وقد تحقق رغبة والد الطالب (إ) في أن يكون هؤلاء الأساتذة متفهمين لحالة ابنه، "يكونوا متفهمين لحالتهم".

2. تشجيع تكوين صداقات حقيقية ومتبادلة بين الطلاب (ASD) وزملائهم، وليس مجرد صداقات شكلية، فكما ذكرت والدة الطالب (خ): "أحد حلول مشاكل الكآبة والزهق. التصرف السليم، انه يكون له أصدقاء. هم مش مدركين هالشيء، بس الأفضل تكون صداقة صادقة مو صداقة مداخله مش صداقة توصية عرفتني".

3. تنظيم أنشطة وفعاليات جامعية تناسب اهتمامات الطلاب (ASD)، وتشجعهم على المشاركة. فقد أشار الطالب (إ) سابقاً إلى أنه سيحضر الفعاليات إذا كانت مسلية ومتنوعة، مثل المسابقات الثقافية والرياضية، "إذا كانت مسلية، أروح. تكون في الفعالية والرياضة أحسن". كما اقترحت أخت الطالب (ع) أنه أن يتم تنظيمها لتراعي حساسيتهم المفرطة للأصوات العالية، "ممكن يقللوا العدد حق المشتركين شيء يعني ملموم مو شيء بإزعاج".

4. تخصيص مرشد أكاديمي واجتماعي لمجموعات صغيرة من الطلاب (ASD) لمتابعتهم وتوجيههم، كما اقترح والد الطالب (إ): "مرشد كده يتابع الحالات المتشابهة ويحطهم كل خمس معاً، وبالعكس هذولا مخرجاتهم، اذا تركز عليهم اكاديميا، ممكن يجيبوا أفكار خارج الصندوق، إذا أحد خلاهم يركزوا عليها ولا يشوف مخرجاتها، وانا أتوقع انه هذه الأفكار اللي محتاجها المختصين اللي بيفهموا الحالات هذي. يكونوا معهم على المستوى الفكري".

5. تعزيز التواصل والتفاعل بين الطلاب (ASD) والطلاب الذين يشاركونهم نفس الاهتمامات، من خلال إنشاء أندية وجماعات طلابية تجمع الطلاب ذوي الاهتمامات المشتركة، مما يسهل التفاعل الاجتماعي وتكوين صداقات جديدة والحفاظ عليها، فكما

ذكرت أخت الطالب "ع": "يعني لو كان في أصحاب في الجامعة عندهم نفس اهتماماته احتمال كبير ممكن تدوم الصداقة". واقرحت: "مثلا كلوبات يلقي فيه ناس نفس اهتمامه يعني يكون صداقات ويحافظ عليهم اعتقد هذه احسن الطرق اللي تكون عنده علاقات اجتماعية".

وأكد بعض الطلاب (ASD) أنه من السهل تكوين الصداقات المبنية على الاهتمامات المشتركة واستمرارها، حيث ذكر الطالب (خ): "مشكلة الاهتمامات يعني هي أكثر كنت أواجهها في المدرسة، بس الجامعة بشكل عام يعني الطلاب اللي هنا بالجامعة، أفهمهم أكثر ويفهموني أكثر". وعند سؤاله عما إذا كانوا يشاركونه نفس الاهتمامات، أجاب: "تقريباً نص الطلاب اللي داخلين في قسم الف***". بينما أفاد الطالب (إ) أن سيسعد قليلاً إذا كان زملائه لديهم نفس اهتماماته. وكذلك الطالب (ع) أبدى رغبته بتكوين صداقات مع زملاء لديهم اهتمامات متشابهة، إلا أن الأمر صعب بعد تخرجه، "أو كي، بس بيكون صعب. لأنني اتخرجت".

6. نشر الوعي بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس حول خصائص اضطراب طيف التوحد والاضطرابات النفسية الأخرى، لتعزيز التفهم والقبول. كما أشار الطالب (خ): "يعني مفهومهم جداً ناقص، هي هذه الفكرة إللي أحس إن تطور يعني إن تطور فهم الناس للحاجات هذه، بتسهل الأمور على ناس كثير". وأيضاً، أقرح والد الطالب (إ) إلى ضرورة توعية المجتمع، "المجتمع لازم يفهموا ايش الجمال اللي عندهم وليش يحبه وكده. هو ما حيتقبل انه يفكر من طرف واحد، والطرف الثاني يفهموا، بس ما يشوف انه يحس فيها. ولكن احنا لازم نفهم اكثر. المجتمع نفس الشيء لازم يتقبلوهم ويستفيدون من وجودهم حتى يغيروا الروتين، حتى لو في حاله كده، لازم يتعاملوا بنظرة يفهموا مجتمعهم كيف".

مناقشة النتائج:

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة حول التحديات الاجتماعية التي يواجهها الطلاب (ASD) في البيئات الجامعية، إلا أنها تميزت عنها بإجرائها في السياق السعودي. وتتمثل هذه التحديات في: صعوبات التواصل الاجتماعي، صعوبة تكوين الصداقات والحفاظ عليها، نقص التفهم والقبول الاجتماعي، صعوبة المشاركة في الأنشطة الجماعية، وصعوبة التكيف في البيئات الاجتماعية.

أ. صعوبات التواصل والتفاعل الاجتماعي.

كشفت الدراسة الحالية عن أن الطلاب (ASD) يواجهون صعوبات في فهم الإشارات والقواعد الاجتماعية، تعبيرات الوجه ولغة الجسد، واتفقت هذه النتائج مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة التي أجريت في سياقات مختلفة، مثل دراسة نوت وتايلور (Knott & Taylor 2013) التي أجريت في المملكة المتحدة، أشارت إلى أن هؤلاء الطلاب يجدون صعوبات في بدء المحادثات والحفاظ عليها، وفهم الإشارات غير اللفظية، وتفسير الأحداث الاجتماعية بدقة، ودراسة جيلبار وآخرون (Gelbar et al, 2015) التي توصلت إلى وجود صعوبة فهم القواعد والأعراف الاجتماعية، صعوبة تفسير اللغة المجزية والتعبيرات الساخرة.

كما وجدت الدراسة الحالية أن الطلاب (ASD) يجدون صعوبة في التعبير عن الذات، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة جودارد وكوك (Goddard & Cook, 2021) التي كشفت صعوبة التعبير عن الأفكار لدى هؤلاء الطلاب. أيضًا، توصلت الدراسة الحالية إلى أن هؤلاء الطلاب يعانون من صعوبات في التواصل والتفاعل مع أعضاء هيئة التدريس والزملاء، وتتشابه هذه النتيجة مع دراسة ديفيدسون وآخرون (Davidson et al, 2021) في معاناة هؤلاء الطلاب من مشكلات في التواصل مع أقرانهم، ودراسة زيديك وآخرون (Zeedyk et al, 2019) في وجود تحديات في التواصل مع أعضاء هيئة التدريس. ويمكن تفسير هذه الصعوبات في ضوء نظرية العقل (Theory of Mind) التي تشير إلى أن الأفراد (ASD) يواجهون صعوبات في فهم وإدراك الحالات العقلية للآخرين، بما في ذلك نواياهم ورغباتهم ومعتقداتهم (Baron-Cohen, 1989).

ب. تكوين الصداقات والحفاظ عليها.

أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن الطلاب (ASD) يواجهون صعوبات في تكوين الصداقات واستمرارها، وقد يعود ذلك إلى وجود صعوبات في التواصل والتفاعل الاجتماعي المشار إليه سابقًا، وتدعم هذه النتيجة دراسة جودارد وكوك (Goddard & Cook, 2022) في أن الصعوبات الاجتماعية وصعوبات التواصل تعيق هؤلاء الطلاب من تكوين الصداقات وبدء العلاقات الاجتماعية. كما كشفت الدراسة عن أن هؤلاء الطلاب لديهم اهتمام محدود بتكوين الصداقات أو الحفاظ عليها، وقد يعزى ذلك إلى التجارب السلبية التي أسفرت عنها الدراسة الحالية، مثل انتهاء علاقات الطالب (خ) فجاءة، السخرية والازدراء من الآخرين التي عانى منها الطالب (إ)، وعدم توافق اهتمامات كل من الطالبين (إ)، (ع) مع أقرانهم. وتتماشى هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كاي وريتشدال (Cai & Richdale, 2016) التي أشارت إلى أن الأفراد (ASD) يميلون إلى أن يكون لديهم عدد أقل من الأصدقاء بسبب سوء الفهم من قبل أقرانهم.

ج. نقص التفهم والقبول الاجتماعي.

أبرزت الدراسة الحالية نقص وعي المجتمع الجامعي باضطراب طيف التوحد وتأثيرها على تفهم الطلاب (ASD) وقبولهم اجتماعيًا. حيث واجه بعض الطلاب ردود فعل سلبية من الآخرين عند الإفصاح عن تشخيصهم، وإساءة تقدير قدراتهم، وهذا يتوافق مع ما توصلت إليه دراسة مازوريك (Mazurek, 2017) في أن الطلاب (ASD) يعانون من الوصم والتصورات السلبية تجاه اضطراب طيف التوحد. ويمكن أن تفسر هذه النتيجة سبب وجود تحديات في التواصل والتفاعل مع أعضاء هيئة التدريس لدى المشاركين. وتتسق هذه النتيجة مع دراسة زيديك وآخرون (Zeedyk et al, 2019) في أن الطلاب (ASD) يواجهون صعوبات في التواصل مع أساتذتهم بسبب نقص معرفتهم باضطراب طيف التوحد كونه إعاقة غير مرئية في البيئة الجامعية. ويمكن لاتباع نهج النموذج الاجتماعي للإعاقة (The Social Model of Disability) الذي سلط الضوء على الحواجز الاجتماعية والبيئية كعوائق تقف أمام مشاركة الأفراد ذوي الإعاقة (Hughes, 2010)، أن يساهم في وجود بيئة جامعية داعمة ومتفهمة لخصائص واحتياجات الطلاب (ASD) في تعزيز قبولهم ودمجهم اجتماعيًا في المجتمع الجامعي.

د. صعوبة المشاركة في الأنشطة الجماعية.

كشفت نتائج هذه الدراسة عن أن الطلاب (ASD) يواجهون صعوبة في المشاركة في الأنشطة الجماعية ويفضلون العمل الفردي على الجماعي، وذلك لعدة أسباب، منها: عدم الرضا عن توزيع الأدوار والدرجات في الأعمال الجماعية، الإرهاق الناتج عن الكم الزائد من التفاعلات الاجتماعية، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة أندرسون وبوت (Anderson & Butt, 2017) إلى أن الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد يجدون العمل الجماعي مرهقًا ومقلقًا، بسبب صعوبة فهم الإشارات والتوقعات الاجتماعية وتنسيق جهودهم مع الآخرين. ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء نظرية الترابط المركزي الضعيف (Central Coherence Theory) والتي تشير إلى أن الأفراد (ASD) يميلون إلى التركيز على التفاصيل الدقيقة بدلاً من الصورة الكلية، مما يجعل من الصعب عليهم فهم وتتبع الأنشطة الجماعية المعقدة التي تتطلب فهمًا شاملاً (Frith, 2003).

هـ. صعوبة التكيف في البيئات الاجتماعية.

أظهرت هذه الدراسة صعوبة الطلاب (ASD) في التكيف في البيئات الاجتماعية ذات الأصوات المرتفعة، وذلك بسبب حساسيتهم المفرطة تجاه الأصوات العالية. كما وجدوا صعوبة في التكيف مع البيئات الجديدة والتغيرات المفاجئة في الروتين. وتتشابه هذه النتائج مع ما

توصلت إليه دراسة ماكبيك وآخرون (Mcpeake et al, 2023) التي أشارت إلى أنه هؤلاء الطلاب يواجهون صعوبة في الاندماج والتكيف في بيئات التعليم العالي الجديدة. وقد تعزى هذه الصعوبات إلى خلل في التنظيم الحسي لدى هؤلاء الطلاب، حيث تشير نظرية التنظيم الحسي (Sensory Processing Theory) إلى أن الأفراد (ASD) غالبًا ما يواجهون صعوبات في معالجة وتنظيم المدخلات الحسية، مما يؤدي إلى ردود فعل غير نمطية تجاه المثيرات الحسية (Dunn, 2001). كما توصلت الدراسة الحالية إلى الطلاب (ASD) يتجنبون حضور الأنشطة الاجتماعية التي تفضلها الجامعة، مما يشير إلى أنها لا تتناسب مع اهتمامات الطلاب (ASD)، ولا تراعي حساسيتهم الحسية.

مناقشة نتائج السؤال الثاني:

تتشابه نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة حول تأثير التحديات الاجتماعية على أداء الطلاب (ASD) الأكاديمي وصحتهم النفسية في الجامعة. فبالنسبة للأداء الأكاديمي، أظهرت النتائج أن الطالب (ع) يواجه صعوبات في حضور المحاضرات والاستفادة من شرح الأساتذة بسبب صعوبة التكيف في البيئات الاجتماعية الجديدة والمزدحمة، وصعوبات التواصل الاجتماعي لحل المشكلات التي تواجهه في الجامعة، مثل التواصل لمعرفة اتجاه القاعة الدراسية الجديدة، بالإضافة إلى الصعوبات في فهم اللغة المعقدة التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس، مما أثر على أدائه في الاختبارات ومعدله الأكاديمي. وهذه النتائج تتوافق مع ما توصلت إليه دراسة ستوكويل وآخرون (Stockwell et al, 2024) من أن الصعوبات في التواصل والتفاعل الاجتماعي تؤثر على وصول الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد إلى المعلومات والموارد اللازمة، وبالتالي تؤثر على أدائهم الأكاديمي. وبالرغم من هذه التحديات تمكن الطالب (ع) من التخرج من الجامعة والالتحاق بعمل مناسب، وقد يعزى ذلك إلى عدة أسباب، منها: دراسته عن بعد لمدة 3 سنوات بسبب فترة كورونا، دعم والدته له للتغلب على التحديات الأكاديمية من خلال توفير مدرس خصوصي وتسجيل المحاضرات، تعاون أساتذته مع والدته.

في حين واجه الطالب (إ) صعوبات مع أعضاء هيئة التدريس في سنته الأولى في الجامعة، مما أدى إلى تأخره عن مواكبة خطته الدراسية الأكاديمية، وذلك بسبب نقص تفهم وقبول أعضاء هيئة التدريس لحالة الطالب، وعدم مناسبة تخصص الطالب لميوله وقدراته. وفي المقابل، لم تؤثر التحديات الاجتماعية على الأداء الأكاديمي للطالب (خ)، وقد يعزى ذلك إلى عدة عوامل، منها: قدراته اللغوية والتواصلية العالية التي ظهرت أثناء إجراء المقابلة، حيث تمكن من الإجابة على جميع الأسئلة بشكل مستقل ومفصل، وكذلك دعم والدته له في التغلب على التحديات

الأكاديمية، من خلال توفير المدرسين الخصوصيين وتشجيعه على الاستقلالية. وتتماشى هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة ليجاري (LeGarry, 2017) ، التي أشارت إلى أن الدعم العاطفي والعملي من الأسرة والأساتذة قد ساهم في تقليل التوتر وتسهيل النجاح الأكاديمي.

وفيما يتعلق الصحة النفسية، فقد أظهرت النتائج أن نقص تفهم وقبول المجتمع الجامعي للطالبين (إ) و(خ) أثر سلباً على صحتهم النفسية، حيث أصبحا أكثر انطوائية وعزلة، وتجنباً للتفاعل الاجتماعي، وشعوراً بالوحدة والزهق. وهذا يتماشى مع نتائج دراسة مازوريك (Mazurek, 2017) التي أشارت إلى أن قلة العلاقات الاجتماعية والشعور بالوحدة يزيد من الاكتئاب والقلق وانخفاض تقدير الذات لدى الطلاب (ASD). وفي المقابل، لم يذكر الطالب (ع) أو مشاركو الدعم أي مشاكل نفسية واجهها في الجامعة، وقد يرجع ذلك إلى الدعم والتفهم الذي تلقاه من المجتمع الجامعي، كما ذكرت أخته ووالدته. وهذه النتيجة تدعم الفرضية التي توصلت إليها دراسة ببلي وآخرون (Bailey et al, 2019) في أن الطلاب (ASD) اللذين يتلقون الدعم من قبل الأسرة والأصدقاء والأساتذة يتمتعون بصحة نفسية عالية.

مناقشة نتائج السؤال الثالث:

تتفق الاستراتيجيات والتدخلات المقترحة من قبل الطلاب (ASD) وعائلاتهم في هذه الدراسة مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة حول العوامل والتدخلات الفعالة في مساعدة هؤلاء الطلاب على مواجهة التحديات الاجتماعية في البيئات الجامعية. فاقترح والده الطالب (خ) بتوفير دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس حول كيفية التعامل مع الطلاب (ASD) يمكن أن يحسن تجربتهم الاجتماعية والأكاديمية. وتدعم دراسة وايزمان وآخرون (Waisman et al, 2022) هذا الاقتراح، حيث وجدت أن توفير دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس حول اضطراب طيف التوحد والتصميم الشامل يحسن من فهمهم للطلاب (ASD)، ويقلل من الوصم المرتبط بهذا الاضطراب، ويزيد من المواقف الإيجابية تجاه التدريس الشامل، وتكثيف أساليب التدريس لمساعدتهم.

وفيما يتعلق باقتراح والده الطالب (خ) حول تشجيع تكوين صداقات حقيقية ومتبادلة بين الطلاب (ASD) وأقرانهم، فيمكن تحقيقها من خلال تشجيع تكوين صداقات مبنية على الاهتمامات المشتركة. حيث أكدت دراسة سوسنوي وآخرون (Sosnowy et al, 2023) إلى أن الطلاب (ASD) ينجحون في تكوين الصداقات عندما تكون مبنية على الاهتمامات المشتركة، حيث يقدر كل من الطرفين صداقتهم من خلال هذه الاهتمامات بغض النظر عن اختلافاتهم

الاجتماعية. كما يمكن لبرامج توجيه الأقران أن يساعدهم على التكيف في البيئة الجامعية والتغلب على التحديات (Siew et al, 2017).

أما بخصوص اقتراح أخت الطالب (ع)، ورغبة كل من الطالب (ع)، (إ) حول تنظيم الأنشطة والفعاليات الجامعية التي تناسب اهتمامات واحتياجات الطلاب (ASD)، فقد أشارت دراسة كويجل وآخرون (Koegel et al, 2013) أن التخطيط المنظم للفعاليات الاجتماعية من خلال تحديد الأنشطة المتعلقة باهتمامهم، وترتيب النقل، والتدريب المسبق، ودعوة الأقران، وما إلى آخره، قد أدى إلى زيادة حضور الطلاب (ASD) الفعاليات الاجتماعية ورضاهم. إضافة إلى أنها تزيد من الفرص الاجتماعية ذات الاهتمامات المشتركة لهؤلاء الطلاب، وتعزز من قدرتهم على التواصل والتفاعل مع الآخرين، وبالتالي تكوين الصداقات.

وبالنسبة لاقتراح والد الطالب (إ) حول تخصيص مرشد أكاديمي واجتماعي لمتابعة وتوجيه الطلاب (ASD) في البيئة الجامعية، فقد أكدت دراسة جودارد وكوك (Goddard & Cook, 2022) على أن رؤية هؤلاء الطلاب لمرشد اجتماعي بشكل أسبوعي يؤثر إيجاباً على رفاهيتهم ويساعدهم على التنقل في المواقف الاجتماعية. وفيما يخص اقتراح أخت الطالب (ع) حول إنشاء أندية ومجموعات طلابية تجمع الطلاب ذوي الاهتمامات المشتركة لتعزيز التواصل والتفاعل الاجتماعي وتكوين الصداقات، فقد أشارت دراسة جودارد وكوك (Goddard & Cook, 2022) أيضاً إلى أن انضمام الطلاب (ASD) إلى مجتمعات الاهتمامات المشتركة قد قلل من عزلتهم الاجتماعية. وهذا يتفق مع ما ذكره الطالب (خ) بأنه يفهم زملاءه في قسم الف *** بشكل أفضل ويفهمونه أكثر لأن لديهم اهتمامات مشتركة، وكذلك رغبة الطالب (إ) و(ع) في تكوين صداقات مع زملاء يشاركونهم نفس الاهتمامات.

وأخيراً، فيما يتعلق باقتراح كلا من الطالب (خ)، ووالد الطالب (إ) بنشر الوعي حول خصائص اضطراب طيف التوحد لتعزيز التفهم والقبول في المجتمع الجامعي، فقد أكدت دراسة كيج وآخرون (Cage et al, 2018) على أن عدم قبول الطلاب (ASD) من قبل المجتمع والعائلة والأصدقاء يؤثر سلباً على صحتهم النفسية. وتؤكد دراسة وايزمان وآخرون (Waisman et al, 2022) أن توفير التوعية لأعضاء هيئة التدريس زاد من تفهمهم وقبولهم لهؤلاء الطلاب، ومساعدتهم في تذليل التحديات التي تواجههم.

الخاتمة:

في ختام هذه الدراسة، يتوجب التأكيد على أن الطلاب (ASD) يمتلكون إمكانيات وقدرات فريدة، ويستحقون الفرصة لتحقيق أحلامهم وطموحاتهم في الجامعة، إلا أن السمة المميزة لهذا الاضطراب هو القصور في المهارات الاجتماعية، مما قد يعوقهم عن تحقيق أهدافهم. ولذلك، حاولنا إلقاء الضوء على تجارب هؤلاء الطلاب وتسلط الضوء على التحديات الاجتماعية التي تواجه الطلاب (ASD) في جامعة الملك عبد العزيز، وتأثيرها على أدائهم الأكاديمي وصحتهم النفسية، وإيجاد الاستراتيجيات والتدخلات لدعمهم. وعلى الرغم من الصعوبات والتحديات التي واجهتنا في جمع البيانات وتحليلها، بسبب محدودية الدراسات السابقة وصعوبة الوصول إلى المشاركين، إلا أننا استطعنا الحصول على رؤية قيمة ومتعمقة من خلال المقابلات المتعمقة مع الطلاب (ASD) وعائلاتهم. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب (ASD) يواجهون تحديات اجتماعية كبيرة في التواصل والتفاعل الاجتماعي مع أقرانهم وأعضاء هيئة التدريس، وفي تكوين الصداقات والمشاركة في الأنشطة الجماعية والاجتماعية، وفي التكيف في البيئات الاجتماعية في الجامعة. كما أبرزت الدراسة تأثيرها السلبي على أدائهم الأكاديمي وصحتهم النفسية، وتدعو إلى الأخذ بعين الاعتبار الاستراتيجيات والتدخلات المقترحة من قبل الطلاب أنفسهم وعائلاتهم، ومنها توفير الدعم الاجتماعي المناسب لهؤلاء الطلاب، وتعزيز الوعي والتقبل للتنوع في المجتمعات الجامعية. ونأمل أن تكون هذه الدراسة بمثابة دعوة للباحثين والمهتمين لمواصلة البحث في هذا الصدد، والمساهمة في تطوير الحلول والاستراتيجيات الفعالة لدعم هؤلاء الطلاب في الجامعات.

أخيراً، نتقدم بجزيل الشكر لجميع المشاركين في هذه الدراسة، ولمركز ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة الملك عبد العزيز لدعمهم ومساندتهم خلال هذه الرحلة البحثية. ونؤكد على التزامنا بمواصلة العمل والبحث في هذا المجال، وتسخير كل الجهود لتعزيز الفرص التعليمية والاجتماعية للطلاب (ASD)، وتمكينهم من العيش بكرامة وتحقيق إمكانياتهم الكاملة في مجتمع جامعي شامل ومتكامل.

التوصيات:

لدعم الطلاب (ASD) في البيئات الجامعية، تدعو الدراسة إلى:

1. توفير برامج تدريبية وتوعوية لأعضاء هيئة التدريس والموظفين والطلاب في الجامعات حول اضطراب طيف التوحد، وكيفية دعم الطلاب (ASD) بشكل فعال.
2. تطوير وتنفيذ خطط انتقالية لتهيئة وإعداد الطلاب (ASD) قبل الانتقال إلى الجامعة، لمساعدتهم على التكيف مع البيئة الجامعية ومواجهة التحديات الاجتماعية.
3. تخصيص مرشدين أكاديميين واجتماعيين مختصين في مجال اضطراب طيف التوحد لمتابعة الطلاب (ASD) ودعمهم أكاديمياً واجتماعياً بشكل كامل ومستمر.
4. إنشاء أندية ومجتمعات طلابية ذات اهتمامات مشتركة بين الطلاب (ASD) وأقرانهم، وتنظيم أنشطة وفعاليات اجتماعية تراعي اهتماماتهم واحتياجاتهم الحسية؛ لخلق فرص الاجتماعية للتواصل والتفاعل الاجتماعي وتكوين الصداقات.
5. تشجيع ودعم تكوين صداقات حقيقية ذات اهتمامات مشتركة بين الطلاب (ASD) وأقرانهم، من خلال برامج توجيه الأقران والأنشطة الاجتماعية المنظمة.
6. تطوير وتنفيذ حملات توعية وتثقيف في الجامعات والمجتمع حول اضطراب طيف التوحد، لتعزيز التفهم والتقبل والاحترام للتنوع والاختلاف، ومكافحة الوصم والتمييز.
7. تعزيز التواصل والتعاون بين الجامعات والأسر والمنظمات المجتمعية ذات الصلة، لضمان تكامل الجهود وتبادل الخبرات والموارد في دعم الطلاب (ASD).
8. إجراء المزيد من الأبحاث لاستكشاف التحديات والاحتياجات الخاصة للطلاب (ASD) في سياقات جامعية أخرى، وتطوير التدخلات والاستراتيجيات المبنية على الأدلة لدعمهم.

محددات الدراسة:

على الرغم من الإسهامات المهمة لهذه الدراسة في استكشاف التحديات الاجتماعية للطلاب (ASD) في البيئة الجامعية السعودية، إلا أنها تخضع لبعض القيود والمحددات، حيث اقتصرَت الدراسة على عينة صغيرة من ثلاثة طلاب جامعيين (ASD) وأربعة من أفراد عائلاتهم، ولذلك لا يمكن تعميم النتائج على سياق أوسع من هذه الفئة. كما تم اعتماد دراسة الحالة كمنهج للدراسة، حيث تعكس النتائج تجارب وآراء المشاركين الفردية في جامعة الملك عبد العزيز، ولا يمكن تعميمها بشكل مباشر على جميع الطلاب (ASD) في الجامعات السعودية الأخرى. أيضاً، قد تكون البيانات التي تم جمعها عرضة للتحيز وعدم الدقة كونها اعتمدت على ذاكرة المشاركين وتقاريرهم الذاتية عن تجاربهم وتحدياتهم. كذلك اقتصرَت الدراسة على وجهات نظر الطلاب

(ASD) وعائلاتهم، ولم تستكشف بشكل مباشر وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس وأقرانهم في الجامعة، والتي قد تقدم رؤى إضافية حول التحديات والحلول. وعلى الرغم من هذه القيود، تقدم هذه الدراسة رؤى قيمة ومتعمقة حول التحديات الاجتماعية للطلاب (ASD) في جامعة الملك عبد العزيز، وتفتح الآفاق أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات في هذا المجال.

مقترحات مستقبلية:

1. استكشاف تجارب أعضاء هيئة التدريس في الجامعات حول تدريس الطلاب (ASD)، وتحديد احتياجاتهم التدريبية.
2. إجراء دراسات مقارنة بين تجارب الطلاب (ASD) في سياقات جامعية أخرى، لتحديد أوجه التشابه والاختلاف في التحديات والاحتياجات والاستراتيجيات الداعمة.
3. تطوير برامج انتقالية مصممة خصيصًا لدعم الطلاب (ASD) في الانتقال من المرحلة الثانوية إلى الجامعة، وتقييم فعاليتها في تحسين الاستعداد والتكيف مع الحياة الجامعية.
4. تقييم فعالية توظيف التقنيات الحديثة، مثل الواقع الافتراضي في تدريب الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد على المهارات الاجتماعية والتواصلية اللازمة للنجاح في البيئات الجامعية.

المراجع

1. المراجع العربية:

2. أبو سمر. (2017، ديسمبر 22). جامعة المؤسس تستعرض تجربتها في تأهيل الطلبة المصابين بالتوحد. صحيفة *سبق الإلكترونية*. <https://sabq.org/saudia/regions/qnyfdr>.
3. حسني، يسرا إسماعيل، الزهيري، إبراهيم عباس، مخلوف، سميحة علي. (2023). تحسين البيئة الجامعية على ضوء مدخل إدارة الهندسة البشرية (Ergonomics) بجامعة الفيوم. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، 17(6)، 145-186. doi:10.21608/jfust.2023.296555.
4. رؤية المملكة 2030. (2021). برنامج تنمية القدرات البشرية. https://www.vision2030.gov.sa/media/es1pkuvo/hcdp-delivery-plan_ar.pdf.
5. عبيدات، ذوقان. عبدالحق، كايد. عدس، عبدالرحمن. (2020). *البحث العلمي مفهومه أدواته أساليبه*. دار الفكر ناشرون وموزعون. (ط 19).
6. فتحي، ممدوح أنيس. (2005). *الإمارات إلى أين؟: استشراف التحديات والمخاطر على مدى 25 عاما القادمة*. أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات والاعلام.
7. المسعود، حنان علي. (2020). *التحديات التي قد تواجه مؤسسات التعليم العالي في تقديم الدعم اللازم للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد* [ورقة مؤتمر]. المجلس الاستشاري للتوحد. الرياض.
8. منظمة الصحة العالمية. (2023، مارس 29). التوحد. <https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/autism-spectrum-disorders>.
9. ميلز، جيفري أي، وغي، إل آر. (2022). *البحث التربوي: كفايات للتحليل والتطبيقات (صلاح الدين محمود علام، مترجم)*. دار الفكر ناشرون وموزعون. (العمل الأصلي نشر في 2019).
10. هيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة. (2023). *دور وحدات ومراكز ذوي الإعاقة داخل الجامعات السعودية نحو تمكين الطلبة ذوي الإعاقة*. <https://apd.gov.sa/web/content/22589>.
11. الهيئة العامة للإحصاء. (2022). *تعداد السعودية 2022*. <https://portal.saudicensus.sa/static->

assets/media/content/Disability_Report_AR.pdf?crafterSite=gastat-portal

12. وزارة التعليم. (2021). الرؤية والرسالة والأهداف. موقع وزارة التعليم الإلكتروني. <https://www.moe.gov.sa/ar/aboutus/aboutministry/Pages/visionmissiongoals.aspx>

13. وزارة التعليم. (2022). ذوو الإعاقة في التعليم الجامعي. <https://moe.gov.sa/ar/education/highereducation/Pages/PeopleWithSpecialNeeds.aspx>

المراجع الأجنبية:

1. Alallawi, B., Hastings, R.P. & Gray, G. (2020). A Systematic Scoping Review of Social, Educational, and Psychological Research on Individuals with Autism Spectrum Disorder and their Family Members in Arab Countries and Cultures. *Rev J Autism Dev Disord* 7, 364–382 . <https://doi.org/10.1007/s40489-020-00198-8>.
2. American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders, DSM-5* (5th ed.). . Washington, DC: American Psychiatric Association
3. Anderson, A.H., Carter, M. & Stephenson, J. (2018). Perspectives of University Students with Autism Spectrum Disorder. *J Autism Dev Disord* 48, 651–665 . <https://doi.org/10.1007/s10803-017-3257-3>
4. Adreon, D., & Durocher, J. S. (2007). Evaluating the college transition needs of individuals with high-functioning autism spectrum disorders. *Intervention in School and Clinic*, 42(5), 271-279. <https://doi.org/10.1177/10534512070420050201>
5. Ashbaugh, K., Koegel, R. L., & Koegel, L. K. (2017). Increasing social integration for college students with autism spectrum disorder. *Behavioral Development Bulletin*, 22(1), 183–196. <https://doi.org/10.1037/bdb0000057>
6. American Speech-Language-Hearing Association. (n.d). *Components of Social Communication*. <https://www.asha.org/practice-portal/clinical-topics/social-communication-disorder/components-of-social-communication/>.
7. Alhossan, B. A. (2024). Faculty Perceptions Of Integrating College Students With Intellectual Disability And Autism: Evidence From Saudi Arabian Universities. *Migration Letters*, 21(S2), 1550-1564. <https://migrationletters.com/index.php/ml/article/view/7907>.
8. Austermann, Q., Gelbar, N.W., Reis, S.M., & Madaus, J.W. (2023). The transition to college: lived experiences of academically talented students with autism. *Frontiers in Psychiatry*, 14, <https://doi.org/10.3389/fpsy.2023.1125904> .
9. American Psychological Association. (2019). *What is Cognitive Behavioral Therapy?*. <https://www.apa.org/ptsd-guideline/patients-and-families/cognitive-behavioral.pdf>.

10. Anderson, C., & Butt, C. (2017). Young Adults on the Autism Spectrum at University: Successes and Stumbles. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 48, 1139–1152. <https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1007/s10803-017-3218-x>.
11. Baron-Cohen, S. (2020). *The pattern seekers: How autism drives human invention*. Basic Books.
12. Bakker, T., Krabbendam, L., Bhulai, S., & Begeer, S. (2019). Background and enrollment characteristics of students with autism in higher education. *Research in Autism Spectrum Disorders*. <https://doi.org/10.1016/J.RASD.2019.101424>.
13. Baron-Cohen, S. (1989). The autistic child's theory of mind: A case of specific developmental delay. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 30, 285-297.
14. Bailey, K. M., Frost, K. M., Casagrande, K., & Ingersoll, B. (2019). The relationship between social experience and subjective well-being in autistic college students: A mixed methods study. *Autism*, 24 (5), 1081-1092. <https://doi.org/10.1177/1362361319892457>.
15. VERBI Software. (2023). *Getting Started Guide*. Consult. Sozialforschung. GmbH, Berlin. <https://www.maxqda.com/wp/wp-content/uploads/sites/2/GettingStarted-MAXQDA24-EN.pdf>.
16. Cai, R. Y., & Richdale, A. L. (2016). Educational experiences and needs of higher educational students with autism spectrum disorder. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 46, 31–41. <https://doi.org/10.1007/s10803-015-2535-1>.
17. Lord, C., Brugha, T. S., Charman, T., Cusack, J., Dumas, G., Frazier, T., Jones, E. J. H., Jones, R. M., Pickles, A., State, M. W., Taylor, J. L., & Veenstra-VanderWeele, J. (2020). Autism spectrum disorder. *Nature reviews. Disease primers*, 6(1), 5. <https://doi.org/10.1038/s41572-019-0138-4>.
18. Campbell, F., Blank, L., Cantrell, A., Baxter, S., Blackmore, C., Dixon, J., & Goyder, E. (2022). Factors that influence mental health of university and college students in the UK: a systematic review. *BMC Public Health*, 22. <https://doi.org/10.1186/s12889-022-13943-x>
19. Cage, E., De Andres, M., & Mahoney, P. (2020). Understanding the factors that affect university completion for autistic people. *Research in Autism Spectrum Disorders*, 72, 101519. doi:10.1016/j.rasd.2020.101519.
20. Cage, E., Di Monaco, J., & Newell, V. (2018). Experiences of Autism Acceptance and Mental Health in Autistic Adults. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 48(2), 473–484. doi:10.1007/s10803-017-3342-7.
21. Davis, M.T., Watts, G.W., & López, E.J. (2021). A systematic review of firsthand experiences and supports for students with autism spectrum disorder in higher education. *Research in Autism Spectrum Disorders*, 84, 101769. <https://doi.org/10.1016/J.RASD.2021.101769>.
22. Davidson, D., DiClemente, C. M., & Hilvert, E. (2021). Experiences and insights of college students with autism spectrum disorder: an exploratory assessment to inform

- interventions. *Journal of American College Health*, 1–4. doi:10.1080/07448481.2021.1876708.
23. DiCicco-Bloom, B., & Crabtree, B. F. (2006). The qualitative research interview. *Medical education*, 40(4), 314–321. <https://doi.org/10.1111/j.1365-2929.2006.02418.x>.
24. Dunn W. (2001). The sensations of everyday life: empirical, theoretical, and pragmatic considerations. *The American journal of occupational therapy: official publication of the American Occupational Therapy Association*, 55(6), 608–620. <https://doi.org/10.5014/ajot.55.6.608>.
25. ERB, B. (2008). *Universities reach out: Autism no longer an obstacle for students seeking college degree*. The Detroit Free Press. <https://www.wrightslaw.com/info/universities.autism.reachout.pdf>.
26. Eaves, L. C., & Ho, H. H. (2007). Young adult outcome of autism spectrum disorders. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 38(4), 739–747. <https://doi.org/10.1007/s10803-007-0441-x>.
27. Farrell, E. F. (2004, Oct. 8). *Asperger's confounds colleges*. The Chronicle of Higher Education. <https://www.chronicle.com/article/aspergers-confounds-colleges>
28. Floreo Inc. (n.d.). *Floreo VR*. [تطبيق هاتف محمول]. App Store. <https://apps.apple.com/dz/app/floreo-vr/id1160329033?l=ar>.
29. Frith, U. (2003). *Autism: Explaining the enigma (2nd ed.)*. Blackwell Publishing. *Psychological Medicine*, 34(6), 1140–1141. doi:10.1017/S0033291704243203.
30. Fabri, M., Fenton, G.B., Andrews, P., & Beaton, M. (2020). Experiences of Higher Education Students on the Autism Spectrum: Stories of Low Mood and High Resilience. *International Journal of Disability, Development and Education*, 69, 1411 - 1429. <https://doi.org/10.1080/1034912X.2020.1767764>
31. Glennon, T. J. (2001). The stress of the university experience for students with Asperger syndrome. *Work*, 17(3), 183–190. https://collegeautismnetwork.org/wp-content/uploads/2017/03/Glennon-2001_SWSR-Branded-01-01-2017-1.pdf.
32. Gillespie-Lynch, K., Hotez, E., Zajic, M., Riccio, A., DeNigris, D., Kofner, B., Bublitz, D., Gaggi, N., & Luca, K. (2020). Comparing the writing skills of autistic and nonautistic university students: A collaboration with autistic university students. *Autism : the international journal of research and practice*, 24(7), 1898–1912. <https://doi.org/10.1177/1362361320929453>.
33. Gurbuz E, Hanley M, Ri by DM. (2019). University students with autism: The social and academic experiences of university in the UK. *J Autism Dev Disord*, 49, 617–631. <https://doi.org/10.1007/s10803-018-3741-4>.
34. Goddard, H., Cook, A. (2022). “I Spent Most of Freshers in my Room”—A Qualitative Study of the Social Experiences of University Students on the Autistic Spectrum. *J Autism Dev Disord* 52, 2701–2716. <https://doi.org/10.1007/s10803-021-2-05125>

35. Gelbar, N. W., Smith, I., & Reichow, B. (2015). Systematic review of articles describing experience and supports of individuals with autism enrolled in college and university programs. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 44(10), 2593–2601. <https://doi.org/10.1007/s10803-014-2135-5>.
36. Hees, V.V., Moyson, T., & Roeyers, H. (2015). Higher Education Experiences of Students with Autism Spectrum Disorder: Challenges, Benefits and Support Needs. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 45, 1673-1688. <https://doi.org/10.1007/s10803-014-2324-2>.
37. Havert, Lois. (2023). The True Difficulty of Autism: Why Acceptance Matters So Much. *Teaching and Learning Together in Higher Education*, 1 (40), <https://repository.brynmawr.edu/tlthe/vol1/iss40/15>.
38. Hughes, R. (2010). The social model of disability. *British Journal of Healthcare Assistants*, 4(10), 508–511. doi:10.12968/bjha.2010.4.10.79078.
39. Jansen, D., Emmers, E., Petry, K., Mattys, L., Noens, I., & Baeyens, D. (2018). Functioning and participation of young adults with ASD in higher education according to the ICF framework. *Journal of Further and Higher*. <https://dx.doi.org/10.1080/0309877X.2016.1261091>.
40. Jackson, S. L., Hart, L., Brown, J. T., & Volkmar, F. R. (2018). Brief Report: Self-reported academic, social, and mental health experiences of post-secondary students with autism spectrum disorder. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 48(3), 643-650. <https://doi.org/10.1007/s10803-017-3315-x>.
41. Kara Erol, H. (2023). Time for universities to think outside the box: University students' experiences of social skills development workshops. *Active Learning in Higher Education* <https://doi.org/10.1177/14697874231217054>.
42. Kara Erol, H. (2023). Time for universities to think outside the box: University students' experiences of social skills development workshops. *Active Learning in Higher Education* <https://doi.org/10.1177/14697874231217054>.
43. Kapp, S. K. (2020). *Autistic Community and the Neurodiversity Movement: Stories from the Frontline*. Palgrave Macmillan Singapore: Springer. <https://doi.org/10.1007/978-981-13-8437-0>
44. Knott, F., & Taylor, A. (2013). Life at university with Asperger syndrome: a comparison of student and staff perspectives. *International Journal of Inclusive Education*, 18(4), 411–426. doi:10.1080/13603116.2013.781236.
45. Koegel, L.K., Ashbaugh, K., Koegel, R.L., Detar, W.J., & Regester, A. (2013). INCREASING SOCIALIZATION IN ADULTS WITH ASPERGER'S SYNDROME. *Psychology in the Schools*, 50, 899-909. <https://doi.org/10.1002/PITS.21715>.
46. Lim, E., Wong, S., Gurbuz, E., Kapp, SK., López, B., Magiati, I. (2023). Autistic Students' Experiences, Opportunities and Challenges in Higher Education in Singapore: A Qualitative Study. *Education Sciences*, 13(8):818. <https://doi.org/10.3390/educsci13080818>.

47. LeGarry, R.A. (2017). College Students with Autism Spectrum Disorder: Perceptions of Social Supports That Buffer College-Related Stress and Facilitate Academic Success. *The Journal of Postsecondary Education and Disability*, 30, 251-268. <https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1163965.pdf>.
48. Maenner MJ, Warren Z, Williams AR, et al. (2023). Prevalence and Characteristics of Autism Spectrum Disorder Among Children Aged 8 Years. *Autism and Developmental Disabilities Monitoring Network, 11 Sites, United States, 2020*. MMWR Surveill Summ;72(No. SS-2):1–14. DOI: <http://dx.doi.org/10.15585/mmwr.ss7202a1>.
49. Moore, A. S. (2006, Nov. 5). *Students on the spectrum*. *The New York Times*. Retrieved Aug. 1, 2008, from <http://www.nytimes.com/2006/11/05/education/edlife/traits.html?ref=edlife>.
50. McPeake, E., Lamore, K., Boujut E., El Khoury, J., Pellenq, C., Plumet, M., Cappe, E. (2023). "I just need a little more support": A thematic analysis of autistic students' experience of university in France. *Research in Autism Spectrum Disorders*, 105. <https://doi.org/10.1016/j.rasd.2023.102172>.
51. Mazurek, M. O. (2017). Loneliness, friendship, and well-being in adults with autism spectrum disorders. *Autism*, 18(3), 223-232. <https://doi.org/10.1177/1362361312474121>.
52. Nthabiseng, S.P., Mphahlele, L.K., & Malatji, K.S. (2024). Transition from High School to University: Challenges faced by First-year B.Ed. Students at a University of Technology in South Africa. *E-Journal of Humanities, Arts and Social Sciences*. <https://doi.org/10.38159/ehass.2024524>.
53. Organisation for Economic Cooperation and Development. (2023). *Education at a Glance 2023. OECD Indicators*. <https://doi.org/10.1787/e13bef63-en>.
54. Pinto, B.D., Maciel, M.C., Silva, P.P., & Silva, M.C. (2021). Desafios enfrentados no processo de inclusão de indivíduos com transtorno do espectro autista no âmbito universitário. *Research, Society and Development*, 10. <https://doi.org/10.33448/RSD-V10I4.14189>.
55. Pesonen, H. V., Nieminen, J. H., Vincent, J., Waltz, M., Lahdelma, M., Syurina, E. V., & Fabri, M. (2023). A socio-political approach on autistic students' sense of belonging in higher education. *Teaching in Higher Education*, 28(4), 739–757. <https://doi.org/10.1080/13562517.2020.1852205>.
56. Pugliese, C.E., White, S.W. (2014). Brief Report: Problem Solving Therapy in College Students with Autism Spectrum Disorders: Feasibility and Preliminary Efficacy. *J Autism Dev Disord* 44, 719–729. <https://doi.org/sdl.idm.oclc.org/10.1007/s10803-013-1914-8>.
57. Palinkas, L. A., Horwitz, S. M., Green, C. A., Wisdom, J. P., Duan, N., & Hoagwood, K. (2015). Purposeful Sampling for Qualitative Data Collection and Analysis in Mixed Method Implementation Research. *Administration and Policy in Mental Health and Mental Health Services Research*, 42(5), 533–544. <https://doi.org/10.1007/s10488-013-0528-y>.

58. Robertson, S. M., & Ne'eman, A. D. (2008). Autistic Acceptance, the College Campus, and Technology: Growth of Neurodiversity in Society and Academia. *Disability Studies Quarterly*, 28(4). <https://doi.org/10.18061/dsq.v28i4.146>
59. Römheld, A. & Holleder, A. (2024). Effects of disability-related services, accommodations, and integration on academic success of students with disabilities in higher education. A scoping review. *European Journal of Special Needs Education*, 39(1), 143-166, DOI: 10.1080/08856257.2023.2195074.
60. Sturm, A., & Kasari, C. (2019). Academic and psychosocial characteristics of incoming college freshmen with autism spectrum disorder: The role of comorbidity and gender. *Autism Research*. doi:10.1002/aur.2099 10.1002/aur.2099
61. Stockwell, K. M., Robertson, Z. S., Lampi, A. J., Steinmann, T., Morgan, E., & Jaswal, V. K. (2024). "A System That Wasn't Really Optimized for Me": Factors Influencing Autistic University Students' Access to Information. *Autism in Adulthood*. <https://doi.org/10.1089/aut.2023.0139>.
62. Schectman, Tzvi. (2014, November). 12 Computer Programs, Websites And Apps For Making Social Stories. <https://www.friendshipcircle.org/blog/2013/02/11/12-computer-programs-websites-and-apps-for-making-social-stories>.
63. Sideraki, A., & Drigas, A. (2023). Development of social skills for people with ASD through intervention with digital technologies and virtual reality (VR) tools. *Research, Society and Development*. <https://doi.org/10.33448/rsd-v12i5.41407>.
64. Silveira-Zaldivara, T., Özerk, G., & Özerk, K. (2021). Developing Social Skills and Social Competence in Children with Autism. *International Electronic Journal of Elementary Education*. <https://doi.org/10.26822/IEJEE.2021.195>.
65. Siew CT., Mazzucchelli TG., Rooney R., Girdler S. (2017). A specialist peer mentoring program for university students on the autism spectrum: A pilot study. *PLoS ONE* 12(7): e0180854. <https://doi.org/10.1371/journal>.
66. Sosnowy, C., Silverman, C., Shattuck, P., & Garfield, T. (2019). Setbacks and Successes: How Young Adults on the Autism Spectrum Seek Friendship. *Autism in adulthood : challenges and management*, 1(1), 44–51. <https://doi.org/10.1089/aut.2018.0009>.
67. Tracjtenberg, T. (2008, April 2). *More students with Asperger Syndrome going to college*. *Good morning America* [Television Broadcast]. New York: American Broadcasting Companies, Inc. Retrieved Aug. 1, 2008, from <http://abcnews.go.com/GMA/TurningPoints/story?id=4568471&page=1>.
68. Talavera, John. (n.d.). *Autism iHelp - SLP Editions* [تطبيقات هاتف محمول]. App Store. <https://apps.apple.com/us/developer/john-talavera/id502389200>.
69. Vanbergeijk E, Klin A, Volkmar F.(2008). Supporting more able students on the autism spectrum: college and beyond. *Journal of Autism and Developmental Disorders* J Autism Dev Disord, 38(7). <https://doi.org/10.1007/s10803-007-0524-8>
70. Van Hees, V., Moyson, T., & Roeyers, H. (2015). Higher education experiences of students with autism spectrum disorder: Challenges, benefits and support needs. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 45(6), 1673-1688. <https://doi.org/10.1007/s10803-014-2324-2>.

71. Wiśniowiecka-Kowalnik, B., & Nowakowska, B. (2019). Genetics and epigenetics of autism spectrum disorder—current evidence in the field. *Journal of Applied Genetics*, *47*, 37-60. <https://doi.org/10.1007/s13353-018-00480-w>
72. Wolman, D. (2008). The truth about autism: scientists reconsider what they think they know. *Wired Magazine*, *16*(3). Retrieved Feb. 25, 2008, from http://www.wired.com/medtech/health/magazine/16-03/ff_autism.
73. Welkowitz, L. A., & Baker, L. J. (2005). Supporting college students with Asperger's syndrome. In Baker, L.J., & Welkowitz, L.A. (Eds.). *Asperger's Syndrome: Intervening in Schools, Clinics, and Communities (1st ed.)*. (pp. 173-188). Routledge. <https://www.taylorfrancis.com/chapters/edit/10.4324/9781410611079-12/supporting-college-students-asperger-syndrome-lawrence-welkowitz-linda-baker>.
74. Waisman, T., Williams, Z. J., Cage, E., Santhanam, S. P., Magiati, I., Dwyer, P., Stockwell, K. M., Kofner, B., Brown, H., Davidson, D., Herrell, J., Shore, S. M., Caudel, D., Gurbuz, E., & Gillespie Lynch, K. (2023). Learning from the experts: Evaluating a participatory autism and universal design training for university educators. *Autism*, *27*(2), 356-370. <https://doi.org/10.1177/13623613221097207>.
75. Zeidan J, Fombonne E, Scorch J, Ibrahim A, Durkin MS, Saxena S, Yusuf A, Shih A, Elsabbagh M. (2022). Global prevalence of autism: A systematic review update. *Autism Res*. *15*(5), 778-790. <https://doi.org/10.1002/aur.2696>.
76. Zeedyk, S. M., Bolourian, Y., & Blacher, J. (2019). University life with ASD: Faculty knowledge and student needs. *Autism*, *23*(3), 726-736. <https://doi.org/10.1177/1362361318774148>.